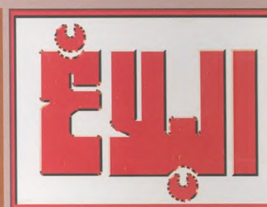
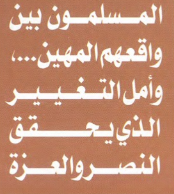
٦٠٠ مليون طفل في آسيا يعيشون على القمامة بسبب الفساد





● العدد ١٦٦٠ الأحد ٣٠ رجب ١٤٢٦هـ - ٤ سبتمبر ٢٠٠٥م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس





المسلمون بين واقعهم المهين....، وأمل التغيير الذي يحقق النصر والعزة



رسالة مفتوحة إلى رئيس مصر القادم عبر الانتخابات

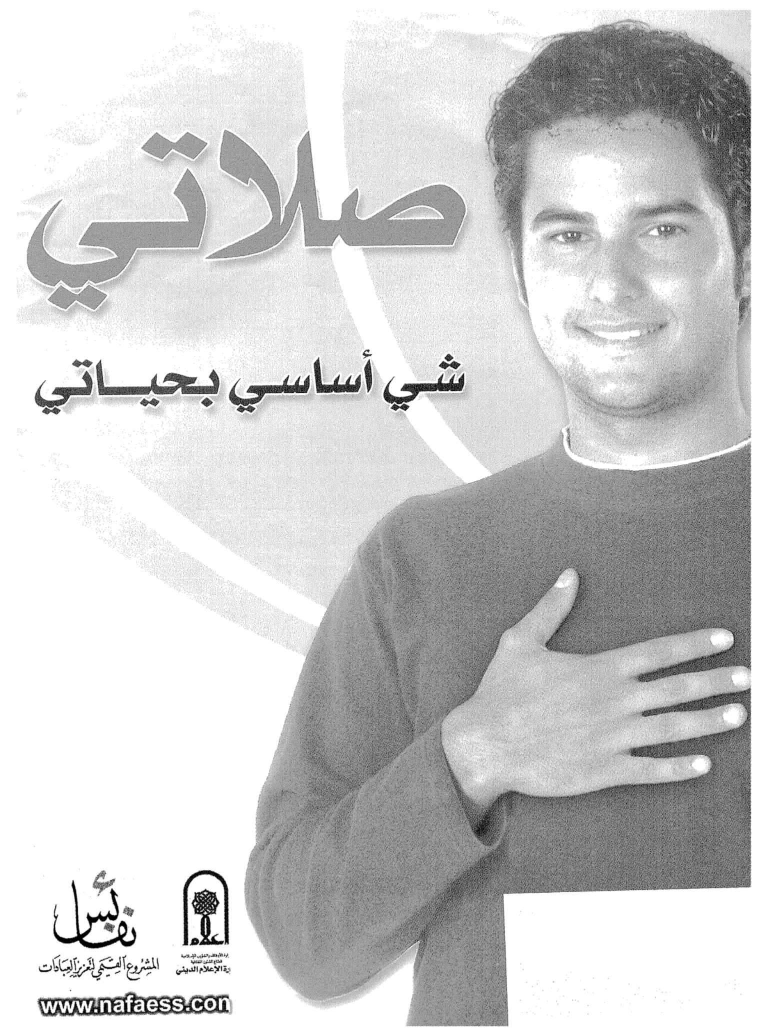
التركة مثقلة بالديون، وضياع لحقوق الإنسان وفساد منتشر، وقوانين سيئة السمعة

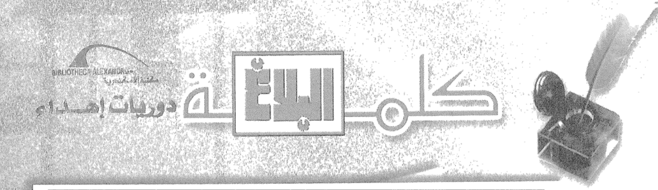


■■ لتبرير جرائم الاحتلال وهدم المقدسات!! ■■

اليهود... وأسطورة الهيكل الثالث المزعوم

الشعب اليمني بين ارتفاع الأسعار... ونيران القوات المسلحة والشرطة!


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.con



مُسَوَّدَةُ الدستور...
أم مُسَوِّدَةُ الوجوه؟!!

لم يعد الوضع في العراق خفياً على أحد، وصارت توجهات الكثيرين هناك أكثر من سافرة! فهاهم العراقيون يعترضون على مسوَّدة الدستور واعتبر الكثيرون أن الدستور المقترح لا يبرز وجهة العراق المسلم العربي... فالدستور حين يعرِّف العراق لا ينص على أن العراق «عربي»، إنها مسوَّدةُ دستور تنزع عن شعب العراق صبغَتهُ العربية ويتزامن ذلك مع طلب نادى به البعض هناك لانفصال الجنوب بفيدرالية تقسم العراق إلى شمال وجنوب ووسط!!

عندما تقبل الأمة بفلسفة التجزئة والتقسيم تكون قد وضعت رجلها على عتبة الفُرقة ومن ثَمَّ الضعف! إن هذا التوجه لا يذكرنا إلاّ بمعاهدة «سايسبيكو» والتي تقاسم فيها المنتصرون تركة الخلافة العثمانية من الدول الإسلامية فتحولت دولة الإسلام إلى دويلات وأقاليم!!

إن الأمة إذا استمرأت قبول التقسيم والرضا بالفيدراليات بحجة أنها أنظمة عصرية لاستهداف تماسك الأمة فإن مستقبلاً ما غير محمود ينتظر المنطقة! إن الوضع في العراق لا يتحمل مزيداً من التمزيق، وكفى الشعب العراقي خوضاً للمهالك، ألم يعانِ هذا الشعب كما عانت المنطقة بأسرها من طغيان الدكتاتور «صدام حسين»؟!

ألا يكفي الشعب في العراق ما جرع من مرارة...

ويعود المتنفذون اليوم في العراق ليعرضوا للعالم وللشعب مسوَّدةً لدستورٍ ما هي إلاّ مسوِّدة للوجوه...

إن هذه المسوَّدة لا تصف الحد الأدنى من انتماء الشعب العراقي إلى أمته العربية والإسلامية!!

اقـــرا في هذا العـدد



حديث الواقع

اليهـــود... وأســـطورة الهيكل الثـــالث المـــزعـــوم





الرأي الآخر

الشعب اليمني بين ارتفاع الأسعار ونيران القوات المسلحة والشرطة

بقلم : يوسف أبوراس





أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: (965) 4818820 +
فاكس: (965) 4812735 +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



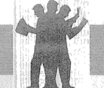
لتبرير جرائم الاحتلال وهدم المقدسات!!

اليهود... وأسطورة الهيكل الثالث المزعوم



الهيكل أو حجر الأساس أو تابوت العهد كلها مصطلحات وأركان ترتبط بالهيكل الثالث المزعوم بعد الهيكل الأول الذي دمره «بختنصر» قبل الميلاد، والهيكل الثاني الذي دمره الرومان سنة ٧٠ ميلادية، والتي تكرر ذكرها في كتب الصهاينة واليهود المقدسة وغير المقدسة، وتعد من الأساطير المؤسسة لكيانهم الاغتصابي، والتي لم يشر إليها «رجاء جارودي» في كتابه القيم رغم هذا المأخذ الهام «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية».

واليوم مع اسطورة الهيكل الثالث التي يسعى الصهاينة الباسها لباس الدين، وما يدور حولها من شطحات ومبالغات تهدم دعواها من أساسها، وبيان المصطلحات المتعلقة بها، والرد على تلك الأسطورة بشهادة المؤرخين والعلماء واليهود وغيرهم، وبيان خطر تلك الأسطورة كمحور لقيام كيانهم الاغتصابي في فلسطين، خاصة هدم المسجد الأقصى ليحل الهيكل المزعوم مكانه.



▷ «الهيكل» لم يثبت وجوده حتى الآن رغم كل الحفريات، أما «حجر الأساس» الملقى من السماء فلا صحة لوجوده أصلاً، و«تابوت العهد» لا وجود له أو سرق، مما يعني أن الهيكل بدونه لا شيء



مصطلحات وأركان الأسطورة:

وهنا نجد القول الفصل فيها كما يلي:

أولاً: الهيكل أو المعبد أو المحراب

١- إن هيكل سليمان ﷺ الذي يمثل حسب وصف التوراة أوج عظمة سليمان ﷺ، هو من صنع الفينقيين الصوريين العرب وقد بني على خط المعابد الكنعانية العربية، وحتى تسمية الهيكل مأخوذة من كلمة «هيكال» الكنعانية وقد اشترى أرضه داود ﷺ، لكنه لم يبنه، لأنه قتل أوريا الحيثي وقام ابنه سليمان ببنائه «٩٦٠-٩٥٣» قبل الميلاد، ولم يكن اليهود في زمن داود وسليمان عليهما السلام على جانب من الحضارة والمدنية تمكنهم من بناء هيكلهم، لذلك استقدم سليمان ﷺ المعلم حيرام من مدينة صور الفنيقية ليبني له هيكله على الطراز الفنيقي وبأيد فنيقية كما قلنا، وهو بناء صغير طوله مائة قدم وعرضه ثلاثون قدماً، موضوع فيه «تابوت العهد».

٢- بعد انقسام مملكة سليمان ﷺ عام ٩٢٨ قبل الميلاد فقد الهيكل أو المعبد الكثير من مكانته، فضلاً عن أن الملوك بدأوا في بناء هياكل هنا وهناك كما حدث في دان وايل بالشمال، وفي حياته كما يذكر سفر الملوك، انه أسرف في الزواج من أميرات أجنبيات وبنى لهن معابد وثنية.

٣- هدم الهيكل تماماً على يد «بختنصر» عام ٥٨٦ ق. م، أو على يد «تيتوس الروماني» عام ٧٠ ق.م ولم يبق له أثر مادي على الأرض.

٤- اللفظ في القرآن الكريم بمعنى المحراب أي المكان الصغير للعبادة، قال تعالى: **﴿يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾**، كما كان زكريا ﷺ يتعبد في محراب صغير، قال تعالى: **﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب﴾** آل عمران/٣٩ ، وكانت مريم العذراء تتعبد في محراب صغير، **﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً﴾** آل عمران/٣٧، وكان لداود ﷺ محراب له سور في قوله تعالى: **﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب* إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لاتخف﴾**، لذا فنبي الله سليمان ﷺ كسائر الأنبياء كان له محراب صغير للعبادة وليس هيكل بصورته التي يدعون وله عدة محاريب يتعبد فيها أينما وجد.

ثانياً: تابوت العهد

١- إن اليهود يذكرون أن نبي الله سليمان ﷺ بنى هيكلاً مقصوراً به مكاناً لحفظ تابوت العهد، وان هذا الهيكل يزخر بالرموز الوثنية والأساطير الخاصة بعبادة الآلهة المزعومة!

٢- ان «تابوت العهد»، هو صندوق مصنوع من خشب السنط اودع به لوحا الشهادة اللذان نقشت عليهما الشريعة وتلقاها نبي الله موسى ﷺ بسيناء، وكان بنو إسرائيل يحملونه معهم أينما ذهبوا، وكان دليلاً على وجود الإله «يهوه» إله بني إسرائيل كما يعتقدون.

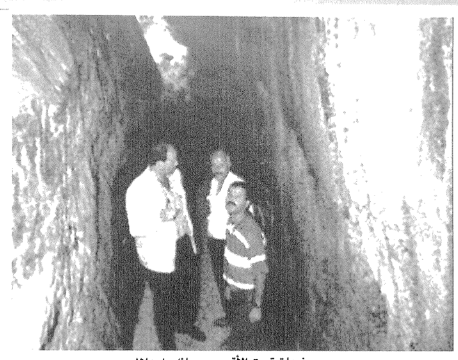
٣- ذكر «تابوت العهد» في التوراة ٢٠٠ مرة، ولكنه لم يذكر في الكتب اليهودية التالية على التوراة.

٤- ذكر تابوت العهد في القرآن الكريم أيام أول ملك لبني إسرائيل وهو «طالوت» «الذي تذكره التوراة باسم شاؤل» وكانت حدود مملكة طالوت» خارج مدينة القدس، حيث أقاموا أول معبد لهم في مدينة ججون، وكان اليبوسيون لا يزالون يحكمون مدينة القدس ولم يرد أي ذكر لتابوت العهد بعد ذلك في كل الأديان الخاصة بنبي الله داود أو سليمان.

ثالثاً: حجر الأساس

وهو حجر ادعى اليهود، أنه حجر مقدس عثر عليه في حفريات حرب ١٩٦٧، ومكانه بجوار المنطقة التي تقع فيها القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية كل فترة منذ وضعته حركة «أمناء جبل الهيكل» كحجر أساس للهيكل الثالث قرب باب المغاربة بجنوب القدس يوم ٢٥ يوليو





حفريات تحت الأقصى... ماذا وراءها؟!

◁ العهد القديم «التوراة الحالية» كتبت بعد موسى عليه السلام بـ ٨٠٠ عام في فترة السبي البابلي ولا تمثل التوراة الصحيحة باعتراف علمائهم، وتلقفتها الماسونية لتحث على إقامة الدولة الصهيونية

٢٠٠١، في مكان ساحة لموقف السيارات يقومون بنقل هذا الحجر، وعندما وضع يوم ٢٥ يوليو جلسوا يصلون حوله ويرقصون رقصتهم الدينية، وبعد ذلك احضروا سيارة لإعادة هذا الحجر إلى موقعه الأساسي بجوار مبنى القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية.

شطحات ومبالغات الأسطورة

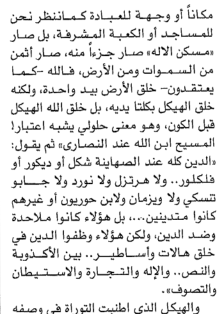
إن الاخبار الأسطورية عن فخامة هذا الهيكل وضخامته لا يمكن أن تكون قد نجت من شطحات الخيال اليهودي الحالم فجاءتنا مبالغا فيها أشد المبالغة، وهكذا يقول الكاتب اليهودي الأمريكي «لويس براون» في كتابه المسمى «حياة اليهود»: «إن إنجازات سليمان في اورشليم، وفي مقدمتها قصره الملكي كانت تبدو في عيون اليهود السذج من رعيته فخمة فخامة تفوق التصور، مع أنها لو قورنت بالقصور الهائلة في مصر أو بابل أو الهند لبدت ضئيلة سمجة الذوق» «كان هناك أيضاً معبد وهو بناء صغير طوله مائة قدم وعرضه ثلاثون قدماً موضوع فيه «تابوت العهد» هذا الصندوق الذي تحفظ فيه التوراة، ولا شك أن المعبد كان بالنسبة لسليمان مشروعاً أقل أهمية من القصر».

إلا أن ما كتبه الكُتّاب والأحبار من شطحات خيالهم حول ذلك شيء تضيق عنه مئات المجلدات، بحيث كان كل اليهود في حاراتهم يعيشون في هيكل أورشليم مع سطور التلمود ومع كتابات الأحبار، وكانت صيغة المعايدة الدائرة على ألسنتهم -وبخاصة في عيد الفصح - هي «السنة القادمة في اورشليم» وهو شعار استغلته الصهيونية وكهربت به أعصابهم وأعطته كل المعاني الحربية والعسكرية الممكنة ولنذكر نموذجاً واحداً من هذه الشطحات الكهنوتية اخترناه من كتاب «التصوف اليهودي» زوهر ٢٢٢/٢ ما يقولون من خرافتهم: عند خلق العالم، ألقى الله حجراً كريماً من عرشه العظيم في الفضاء المظلم، فغطس فيه جزء من هذا الحجر وبرزت بقيته فوق السديم، وهذه البقية البارزة كنقطة في هذا الفضاء النهائي بدأت تمتد في كل الاتجاهات عن يمين وشمال وارسيت الدنيا عليها، ولذلك يسمى هذا الحجر «حجر الأساس» وكان تكوين الأرض حوله على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى عبارة عن منطقة مستديرة حول الحجر، نورانية شفافة، والثانية من حولها مصنوعة من مادة أقل شفافية، ولكنها أكثر رقة من الأرض، والثالثة أرض معتمة، يطوقها المحيط الذي يدور حول العالم.

وهذه المناطق الثلاث ممثلة في الهيكل الذي في أورشليم: فالمنطقة التوراتية، وهي النقطة العظمى عبارة عن الهيكل ومدينة أورشليم، والثانية الأقل شفافية هي الأرض المقدسة «فلسطين» والثالثة المعتمة هي بقية العالم، حيث تسكن الأمم غير اليهودية من الكفار، أما المحيط الذي يدور بكل شيء فهو مملكة الجن التي تحيط بالعالم. ولم تر الدنيا قط شيئاً أجمل من ستائر تابوت العهد، وعندما أدخل تابوت العهد إلى الهيكل صاح بآية المزامير ١٤/١٣٢: هذا مستقري إلى الأبد، وهنا سوف أقيم، وكان صوت القدس يردد هذه الكلمات على مسامع إسرائيل). وهي شطحات بشرية لا يغيب عن البال ما يهدف إليه الراوية لهذا اللون من الأدب الشعبي من تأكيد العنصرية البغيضة التي اخترعها «شعب الله المختار»!! وكان أول من اصطلى بنارها أيضاً، ومن تأكيد البقاء الأبدي في أورشليم، بينما المسكين قد عاش تائها غارقاً في «المنطقة المعتمة» القريبة من «مملكة الجن» المحيطة بالأرض!!

ويؤكد شطحات الأسطورة حول «الهيكل» الدكتور والمفكر الكبير «عبدالوهاب المسيري»، الهيكل... يعني البيت المقدس أو البيت الكبير أو حتى البيت العالي، وهو مفترض أنه مكان للعبادة والتقرب لله، ولكن بسبب الفكر الحلولي ومركزية الكهنة صار الهيكل ليس



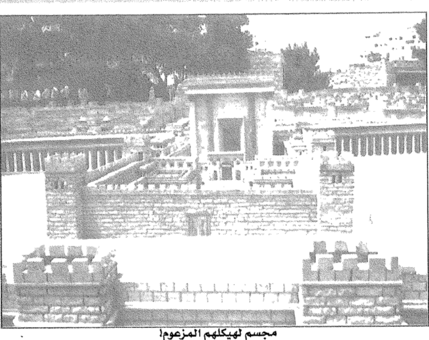


مكاناً أو وجهة للعبادة كما ننظر نحن للمساجد أو الكعبة المشرفة، بل صار «مسكن الاله» صار جزءاً منه، صار أثمن من السموات ومن الأرض، فالله -كما يعتقدون- خلق الأرض بيد واحدة، ولكنه خلق الهيكل بكلتا يديه، بل خلق الله الهيكل قبل الكون، وهو معنى حلولي يشبه اعتبار! المسيح ابن الله عند النصارى» ثم يقول: «الدين كله عند الصهاينة شكل أو ديكور أو فلكلور.. ولا هرتزل ولا نورد ولا جابو تنسكي ولا ويزمان ولابن حوريون أو غيرهم كانوا متدينين...، بل هؤلاء كانوا ملاحدة وضد الدين، ولكن هؤلاء وظفوا الدين في خلق هالات وأساطير.. بين الأكذوبة والنص.. والإله والتجارة والاستيطان والتصوف».

والهيكل الذي اطنبت التوراة في وصفه وان فيه ألوف المقاعد الفضية والذهبية، وإقامته على مئات الأعمدة الرخامية، والذي جعلت منه الماسونية لحن الألحان وأغنية الخلود.. هذا الهيكل لم يكن سوى بناء عادي بسيط، أهم ما فيه ساحته التي كان اليهود قد حولوها إلى سوق تجارة وبورصة مضاربات، فيها توثق عقود الربا، وتحاك المؤامرات ويلتقي فيها العشاق، وتباع فيها الأعراض ويُلاعب الحمام.. ولذلك جأر المسيح بقوله: «سيهدم، سيهدم، ولا يبقى فيه حجر على حجر» لقد كان بيت الرب سوقاً إذن، وماخور دعارة، وملعب حمام.. لا يذكر اسم الله فيه إلاّ أياماً في الأعياد والمناسبات فقط!!

تفنيد الاسطورة والرد عليها
الوجه الأول: الجانب التاريخي

يقول الدكتور «أحمد سوسة» في كتابه القيم «العرب واليهود في التاريخ» الطبعة الثانية ان شريعة موسى الأصلية لا يعرف شيء عنها، إذ لم يعثر على أي أثر لها.. فقد كتبها الكهنة والأحبار اليهود في فترة الأسر في بابل «٥٨٦-٥٣٩ ق.م» أي بعد عصر النبي موسى بحوالي ٨٠٠ عام، وبعد أن انحرف بنو إسرائيل عن دين موسى عليه السلام وعبدوا الأصنام ثلاثمائة قرن في فلسطين قبل سبيهم. وهؤلاء هم بقايا مملكة يهوذا المنقرضة وقد عاصروها في



مجسم لهيكلهم المزعوم!

الصهاينة في مؤتمرهم الأول في القدس عام ١٩٢٢ أعلنوا أن مبرر دخولهم أرض فلسطين، من أجل وجود دليل لوجود الهيكل تمهيداً لاحتلالها

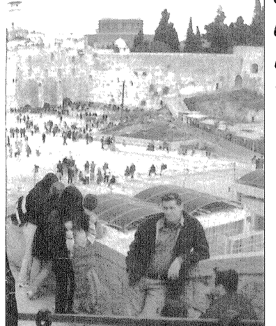
أواخر أيامها، وكانت أحلامهم منصبة على العودة إلى فلسطين فصمموا مندفعين بهذا الحلم الوهمي ديانة اشبعوا فيها شهواتهم ورغباتهم لتحقيق الهدف الذي سموه لها، وكان ذلك بعد عصر إبراهيم الخليل عليه السلام بأكثر من ١٣٠٠ عام وبعد عهد موسى عليه السلام بـ٨٠٠ عام كما تقدم، ويعترف العالم اليهودي «سيلفر» في كتابه «موسى والتوراة الأصلية» طبعة ١٩٦١م ص ٧٦ «بأن التوراة الحالية لاتمثل توراة موسى عليه السلام الأصلية في أية ناحية، وحتى الوصايا العشر التي يكاد يجمع العلماء انها الشيء الوحيد المتبقي من التوراة الأصلية لم يكن بكمالها وعلى هيئتها الحالية كالتي أتى بها موسى عليه السلام»، كما ثبت أن ما ورد في هذه التوراة من شرائع وتقاليد وطقوس دينية مقتبس كلياً من الشرائع الكنعانية والبابلية، فيقول البروفسور «ووترمن»: «لقد أصبح من المسلم به الآن أن جميع الأعياد اليهودية ما عدا عيد الفصح كانت بالأصل من الطقوس الدينية في كنعان».

ويؤكد الأستاذ «اولمستد» الخبير في تاريخ فلسطين القديم: «والفضل يرجع إلى حمورابي وشريعته.. وهي نفس الشريعة التي جاءت في التوراة وقد حافظ عليها اليهود بإدخالها في كتبهم المقدسة فوصلت إلينا عن طريق ممارستهم الفرائض التي وردت فيها»، ويؤكد «ووترمن» «أن التحقيقات الأركيولوجية التي يمكن أن تزودنا بمعلومات في هذه الناحية لا تعترف بوجود أي فاصل ثقافي بين الكنعانية واليهودية»، ويؤكد «لودس» في كتابه «إسرائيل» ص ٢٥٩ «اننا لا نستطيع أن نؤيد صحة رجوع تاريخ أي قسم من الأسفار الخمسة وحتى الوصايا العشر إلى عصر موسى، لأن ماورد من روايات في هذه الأسفار قد تعرض أكثر من بقية أسفار التوراة إلى تكرار إعادة التصنيف وإلى تغيير وتوسيع مستمرين على مر العصور».

والخلاصة: ان التبجح باتساع مملكة داود وسليمان عليهما السلام وقوتها وعظمة الهيكل وشموخه، إنما جاء متأخراً:

«لا يوجد في فلسطين نقش واحد يمكن أن ينسب إلى المملكة اليهودية، لقد فشلت اليهودية في أن تقدم أي أثر لداود وسليمان» عليهما السلام

فرانسيس نيوتن



بدأ به مدونو التوراة في الاسر البابلي، ليبثوا الحمية والثبات في نفوس اليهود المضطهدين هناك، وثنى به يهود الأسر الروماني بعد خراب الهيكل.. ثم جاءت الماسونية فتلقفته، وتحث على ذلك لإعادة بناء الكيان الصهيوني. أما عن تابوت العهد فقد نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية في عدد ٧ فبراير ١٩٩٧ «أن منليك ابن سيدنا سليمان من بلقيس ملكة سبأ سرق تابوت العهد من أبيه في أثناء بناء الهيكل، وأنه هرب بالتابوت إلى الحبشة -إثيوبيا- وأضافت الصحيفة: «إن الهيكل لا يعني أي شيء بدون تابوت العهد، وإن الحفائر تحت المسجد الأقصى للتوصل إلى التابوت ستبوء بالفشل».

الوجه الثاني: شهادة المؤرخين اليهود وغيرهم

يقول «فرنسيس» نيوتن في كتابه «الانتساب على فلسطين» ص٤٨، ٤٩ «لا يوجد في فلسطين نقش واحد يمكن أن ينسب إلى المملكة اليهودية، لقد فشلت اليهودية في أن تقدم أي أثر لداود وسليمان».

كما لم يجد اليهود عالماً واحداً يعطي الدليل على أن الهيكل أقيم في المكان وبالتحديد تحت أساسات الحرم القدسي، وليس أدل على ذلك من الدراسة التي قدمها واحد من أشهر علمائهم وهو البرفسور «كوفمان» أستاذ الفيزياء في الجامعة العبرية، والذي جاء في مقدمة دراسته «انه أمضى عشرين عاماً قام خلالها بإجراء دراسات وتنقيبات حول الهيكل، فتأكد له بعد تلك العمليات المضنية أن الهيكل اليهودي القديم الذي أقامه سليمان في القرن العاشر قبل الميلاد، والهيكل الثاني الذي أقامه هيرودوس بعد تسعة قرون ثبت أنهما ليسا في موقع «المسجد الأقصى».

كما ذكر العالم الإسرائيلي د. «رئيف هيرتزوج» «بأنه بعد حفريات مكثفة جرت في فلسطين على امتداد ٧٠ عاماً مضت ثم في القدس توصل علماء الآثار في إسرائيل إلى استنتاجات مخيفة تشكك في القصص الواردة في العهد القديم عن تاريخ الآباء والبلاد ذاتها. وهذه الحفريات وبخاصة التي أجريت بعد ١٩٦٧ جاءت متمشية ومتفقة مع نتائج دراسات قام بها علماء الآثار اليهود في الفترات السابقة، مما وسع من دائرة التشكيك في المعلومات التاريخية الواردة في العهد القديم، وبخاصة ما يتصل بالقدس والتواجد الإسرائيلي القديم فيها» «ومما يدعم هذا الموقف الذي ذكره المؤرخ اليهودي الشهير، التي تحمل اسم «تاريخ الشعب الخالد» ذكر عن القدس والمكان الذي يدعي بتواجد الهيكل فيه ما يلي: «من الصعوبة بمكان تكوين صورة شبه صادقة عن المكان الذي أقيم عليه الهيكل في الماضي، فمن خلال الأوصاف الجغرافية الواردة في العهد القديم عن مدينة القدس، نشك أن يكون الهيكل قد أقيم في نفس المكان الذي أقيم فيه المسجد الأقصى وقبة الصخرة».

وذكر «مناحم سو ليالي» و«موشيه بركوز» في كتابهما الشهير «معجم مقرالي» ما يلي: «إن قلة المعلومات المتوافرة عن القدس في أسفار العهد القديم وقلة البقايا الأثرية، تجعل من الصعوبة بمكان تكوين صورة شبه صادقة عن المكان الذي أقيم فيه الهيكل. كما أن الأوصاف الجغرافية الواردة في العهد القديم الذي أقيم فيه المسجد الأقصى وقبة الصخرة، خاصة وأن الذين عادوا من السبي البابلي، وجدوا المدينة أطلالاً متناثرة وغير واضحة المعالم».

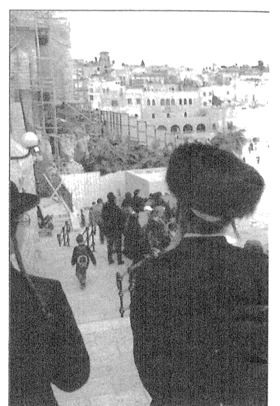
والمؤرخ الشهير الدكتور «يشيع باهيو ليبوفيتش» ذكر في كتابه الشهير «اليهودية -الشعب اليهودي ودولة إسرائيل» بأن «الادعاء بعدم التنازل عن السياسة اليهودية على الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس وبحجة قداستها في الديانة اليهودية، هو نوع من النفاق السياسي والقومي المغلف برداء ديني، فليس من حق دولة «إسرائيل» العلمانية والتي لا تعرف بالواجبات والشرائع الدينية التي ترد في التوراة وفي الشريعة الدينية استغلال أي ادعاء ديني، كما لا يجب أن نضع المطالبة بالاحتفاظ بالمناطق الإسلامية المقدسة في المدينة في مستوى ديني، في الوقت الذي لا يرى فيه النظام الحاكم ملتزمين بالتمسك بتعاليم التوراة».

ويرى «ليبوفيتش» بأن القدس في حد ذاتها ليست مدينة مقدسة في نظر الديانة اليهودية من عبادة للرب إلى عبادة للقومية وأخيراً إلى عبادة الأرض..، وقد أدت هذه المواقف التي عبر عنها هذا المفكر إلى تعرضه لحملات شعواء دفعته إلى العزلة والتزم منزله إلى أن توفى.



«بعد ضربات مكثفة في فلسطين على امتداد ٧٠ عاماً توصل علماء الآثار في «إسرائيل» إلى استنتاجات مخيفة تشكك في القصص الواردة في العهد القديم» د. رئيف هيرتزوج

الصهاينة علمنوا الهيكل لتحقيق أطماعهم



ماذا تريد الصهيونية؟!!

ويؤكد الدكتور «نصر فريد واصل» - مفتي مصر السابق- «أن الكنيس اليهودي المزعوم لا حقيقة له، وهذا زعم حركة صهيونية مبتزة عالمية تريد أن تسيطر على العالم وتحقق الدولة الصهيونية، ولكن تحت ستار «ديني»، ومسألة الكنيس «الهيكل المزعوم» أو غيره أثبت التاريخ أنه لا وجود له إطلاقاً ولا أحد يعرف مكانه وقد اندثر من قبل الإسلام بآلاف السنين.

ويرى الدكتور «عبدالوهاب المسيري»، أن المطالبة بإعادة بناء الهيكل الثالث تأتي في سياق الهدف الاستراتيجي وهو إقامة دولة قومية لليهود في فلسطين، ويوضح ذلك قائلاً: «الدولة الإسرائيلية كان مطروحاً لها دولة الارجنتين أو إحدى دول جنوب أو وسط إفريقيا، لكن عندما تبلورت الرؤية الصهيونية في فلسطين صارت هناك نغمتان: نغمة سياسية وهذه تبرر للقوى الاستعمارية الغربية، أن إسرائيل في فلسطين سوف تكون امتداداً طبيعياً للحضارة والمصالح الغربية في الشرق العربي الإسلامي أو حاملة طائرات متنقلة كما قالت صحيفة الايكونومست في إسرائيل.

النغمة الثانية: دينية فكرية انسابت في الفكر المسيحي البروتستانتي الذي يرى نبوءة عودة المسيح، وهذه العودة لن تتحقق إلاّ بعد بناء الهيكل. فالعملية كما قلنا إحلال وتوظيف استيطاني لرموز دينية وفلكورات صوفية!!، ولذلك مسألة النبوءة البروتستانتية لها بقية وبقيتها انه بعد عودة المسيح سوف تقوم حرب دامية يقتل فيها المسيح كل أعدائه وأولهم اليهود ويقضي عليهم!

إذن النبوءة معناها القضاء على اليهود، لكن اليهود لا يرون إلاّ نصف النبوءة وهي بناء الهيكل..، المهم التحالف مع الشيطان لتأسيس الدولة!»، ويعرض وجهة النظر اليهودية المعارضة لبناء الهيكل الآن ويقول: «فقهاء الشريعة اليهودية في رؤيتهم الدينية المجملة لا يرون بناء الهيكل.. هم ضد بناء الهيكل يقولون: إن الهيكل سوف يعود في العصر المشيحاني وسوف يبني بيد الرب ومشيئته.. ويعتبر بناء الهيكل بيد بشرية هرطقة وخروج عن اليهودية وتعجيل بفناء اليهود... يقول موسى بن ميمون: الهيكل لن يبنى بيد بشرية، وقال أحدهم: الهيكل سينزل كاملاً من السماء»، ثم يستطرد «إلا أن الصهاينة بهدف سياسي علمنوا هذا الفهم الديني، وهم أولاً استفادوا من الاختلاف في الرؤى بين المتدينين في مسألة بناء الهيكل، فمع الرؤية الدينية الرافضة كما ذكرت هناك رؤية داعية لبناء الهيكل وما زالت تدعو له في الصلوات».

ولذلك فإن الصهاينة في مؤتمرهم الصهيوني الأول في جبل سكوبس- جبل الزيتون في القدس عام ١٩٢٢ تحت حماية قوات الانتداب البريطاني أعلنوا أن مبرر دخولهم أرض فلسطين، هو من أجل إيجاد أي دليل لوجود مكان الهيكل، الذي يظنون أنه تحت بناء المسجد الأقصى، الذي لابد من ازالته بأي اسلوب من الأساليب حتى يجد اليهود مبرراً لاحتلالهم أرض فلسطين، وقتل شعبها وإزالة آثارها.

كما أن الحجة الأخرى، أن عدم وجود الهيكل منذ سنة ٧٠ م لا يمكنهم من تقديم الضحايا، وكل ذلك خلق لمبررات دينية من دعاة الصهيونية لتحقيق أهدافهم السياسية، وأيضاً استهداف ديني متطرف لتحقيق أسطورة ثبت عدم صحتها، وأنه لا وجود للهيكل أو تابوت العهد أو حجر الأساس إلاّ في مخيلتهم وكذبهم، ومن ثم فإن حل القضية يكمن في المواجهة الشاملة، وأن القضية قضية إسلامية بالدرجة الأولى، وأن الدفاع عن المسجد الأقصى المستهدف كل يوم فرض عين على كل مسلم. ويكفي أن نعلم أن «ديفيد بن جوريون» أول زعيم صهيوني يحكم إسرائيل لخص القضية باختصار شديد حين قال: «لا قيمة لإسرائيل بدون القدس، ولا قيمة للقدس بدون الهيكل»!

نحن نعتقد بإيمان عميق أن فلسطين أرض ستجمعهم من أقطاب الأرض وستكون نهايتهم فيها.. والأرض لله تعالى يورثها من يشاء من عباده الصالحين، وصدق النبي الكريم ﷺ حين قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقول الشجر والحجر: يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، إلاّ شجر الغرقد فإنه من شجر اليهود» رواه مسلم.■

بمناسبة العام الدراسي الجديد

يوسف الحجي: أيها الطلبة اقبلوا على العلم بشغف حتى تحققوا آمالكم وتطلعاتكم


يوسف الحجي

دعا رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف الحجي» طلاب المدارس والجامعات إلى الإقبال على طلب العلم بشغف وحب واهتمام منذ اليوم الأول للدراسة، مؤكداً أهمية العلم والتعلم في رفع شأن الأمة، ودعم مسيرتها التنموية والحضارية، ومحاربة كل مظاهر وأشكال الجهل والتخلف.

وقال الحجي -بمناسبة العام الدراسي الجديد-: إن الطلاب هم عدة الأمة وصناع مستقبلها وسر نهضتها وازدهارها، ولذلك عليهم أن يجتهدوا حتى يحققوا تطلعاتهم وآمالهم، وأن يزرعوا حتى يحصدوا، وأن يسهروا الليالي طلباً للعلا.

وأضاف: إن الأمة تتطلع إلى أجيال تنقلها بعلمها وخبرتها ونجاحاتها في مختلف ميادين العلم والمعرفة إلى مصاف الأمم المتقدمة والحضارات الراقية.

وأوضح الحجي، أنه لكي تؤتي العملية التعليمية والتربوية ثمارها، لابد أن تتحمل كل الأطراف المعنية مسؤولياتها من أجل تحقيق أهدافها، وخاصة المعلم الذي يعتبر أحد المحاور المهمة في العملية التعليمية، لما يقوم به من دور تربوي عظيم في تبديد الجهل، وإحلال نور العلم والمعرفة.

الغزو العراقي جعل الكويتيين أكثر تمسكاً

الدعيج: الكويتيون يحتكمون إلى نظام سياسي عادل

مبارك الدعيج

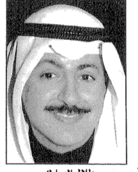
أكد وكيل قطاع الإعلام الخارجي الشيخ «مبارك الدعيج»، أن ما تتسم به الساحة الكويتية من تعدد وتنوع في الآراء حول بعض القضايا، يعكس حيوية المجتمع المدني ويجسد في المقابل إجماع الكويتيين على الثوابت الوطنية والقومية تجاه القضايا الكبرى. جاء ذلك في حديث صحافي أدلى به الشيخ «مبارك الدعيج» لمجلة «حقائق» التونسية.

وتطرق «الدعيج» إلى مواقف الكويت المبدئية بشأن القضايا العربية والدولية الراهنة، وخصوصاً قضية الإرهاب والوضع في العراق، فضلاً عن مستجدات الساحة الكويتية.

وأوضح في هذا السياق، أن الشعب الكويتي الذي أحيا ذكرى احتلال النظام العراقي البائد للكويت، قد استفاد من تلك التجربة المريرة «فأضحى أكثر تماسكاً ووحدة، ومضى في مسيرة الأعمار والتطوير على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على الرغم من أنه واجه محنة من أقسى المحن التي يمكن أن يتعرض لها شعب من الشعوب».

وقال: إن «الشعب الكويتي يحتكم إلى نظام سياسي عادل ومنفتح التف حوله الكويتيون وتوحدوا منذ نشأة الكويت قبل قرون عدة واشتركوا في مسيرة البناء في جميع المجالات».

طلال المبارك: ٦,٥ مليون دينار زيادة في إيرادات «الكويتية»


طلال المبارك

أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية؛ الشيخ طلال مبارك عبدالله الأحمد الصباح، أن المؤسسة حققت نتائج إيجابية خلال الربع الأول للسنة المالية الحالية خلال الربع الأول خلال الفترة من ١ إبريل حتى ٣٠ يونيو ٢٠٠٥، مشيراً إلى تلك النتائج جاءت بتضافر جميع الجهود المخلصة في كل القطاعات التشغيلية والمساندة.

وقال: إن الخطوط الجوية الكويتية تمكنت من تحقيق إيرادات إجمالية بعد إقفال الربع الأول للسنة المالية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وصلت إلى ٥٧,٥ مليون د.ك، مقارنة مع ٥١ مليون دينار في الربع الأول للعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، أي بزيادة قدرها ٦,٥ مليون د.ك.

وأضاف المبارك: إن هذه النتائج الإيجابية التي تشير إلى زيادة الإيرادات بنسبة ١١,٣ في المئة مقارنة مع الربع الأول للسنة المالية الماضية، كان من المفترض أن تؤثر إيجابياً على النتائج النهائية للاقفال، مما يؤدي إلى تخفيض الخسائر الإجمالية، إلا أن ارتفاع أسعار الوقود المتواصل زاد مصروفات المؤسسة لتصل إلى حوالي ٦٩ مليون د.ك، مقارنة مع ما هو مرصود في الميزانية الحالية ٦٢ مليون د.ك، مما أدى إلى زيادة الخسائر الإجمالية لهذه الفترة لتصل إلى حوالي ١٢ مليون د.ك، بدلاً من المقرر، في الميزانية بحوالي ٨,٤ مليون د.ك.

وألمح المبارك إلى أنه لولا زيادة أسعار الوقود، لتمكنت الخطوط الجوية الكويتية من تخفيض الخسارة من ٨,٤ د.ك إلى حوالي ٤ ملايين د.ك خلال الربع الأول، مشيراً إلى أن الجهود ستتواصل من أجل ضبط المصروفات وزيادة الإيرادات؛ لمواصلة تحقيق نتائج إيجابية أكبر في الربع الثاني.



طالب بمحاصرة مروجي المخدرات الذين يستهدفون شباب الكويت

الطبطبائي يطالب بإقرار عطلة الأيام العشرة الأواخر من رمضان لتمكين الناس من قيام الليل

دعا النائب الدكتور «وليد الطبطبائي» مجلس الوزراء إلى المباشرة نحو دراسة وإقرار عطلة الأيام العشرة الأواخر من رمضان خصوصاً للمدارس، وذلك من أجل تمكين الناس من قيام الليل في تلك الليالي الفضيلة وأداء الطاعات والعبادات في ظروف مريحة.

وقال «الطبطبائي»: إن الأيام العشرة يمكن تعويضها بالنسبة للمدارس بخمسة أيام تضاف إلى بداية ونهاية السنة الدراسية. وأشار إلى أن التزامات الآباء والأمهات بمتطلبات الدراسة للأبناء وإيصال وأخذ الطلبة من المدارس، تعيق قدرة آلاف الناس عن حضور قيام الليل أو أداء الطاعات في ظروف مناسبة، كذلك الأمر بالنسبة لطلبة الجامعات والمعاهد العليا، وأشار إلى أن دولاً مثل السعودية تأخذ بهذه العطلة منذ سنوات. وذكر «الطبطبائي» بدعوة سمو أمير البلاد عام ١٩٩١ إلى تهيئة الأجواء في البلاد لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وقال: إن تعزيز مواسم الطاعة الإيمانية وعلى رأسها شهر رمضان المبارك هو من أفضل أدوات هذه التهيئة، وأن دور هذه المواسم الإيمانية في تعزيز الوازع الديني وزيادة الوعي الشرعي مؤكد، وينعكس إيجابياً على المجتمع في أمنه وتلاحمه واستقراره.

من جهة أخرى دعا النائب الدكتور «وليد الطبطبائي» إلى بذل المزيد من الجهد، من أجل محاصرة مروجي المخدرات وإفشال مخططاتهم الهادفة إلى تدمير الشباب الكويتي.



وليد الطبطبائي

وقال «الطبطبائي»: أن كل الدلائل تشير إلى أن الكويت مستهدفة من قبل العصابات الدولية لتجارة المخدرات، وهو ما يتكشف من خلال كميات المخدرات، التي يتم ضبطها بشكل أسبوعي على المنافذ الحدودية للبلاد.

وأشاد «الطبطبائي» في هذا الصدد بالمشروع الوطني للوقاية من المخدرات «غراس» والجهود المضنية التي يبذلها القائمون عليه، من أجل وقاية شبابنا من خطر المخدرات الذي يهدد واقعهم ومستقبلهم.

وأكد «الطبطبائي»، أن «غراس» يعد نموذجاً لتحالف عدد من المؤسسات الوطنية الحكومية والأهلية والخاصة، من أجل تحقيق هدف واحد يمثل اجماعاً وطنياً، مشيراً إلى أن «غراس» استطاع أن يوحد بين جهود كل هذه الجهات في شكل متكامل، من أجل حماية الشباب من خطر المخدرات.

وأشار إلى أن «غراس» بوسائله الإعلامية المبدعة والفعالة، استطاع أن يصل إلى كل شرائح المجتمع، وأن يوحد الجميع حول هدف واحد، ولا يوجد في الكويت حالياً من لم تصله رسائل المشروع بشكل أو بآخر، وهذا أول دلائل نجاح المشروع.

مليار دولار حجم الاستثمارات الكويتية في الأردن

٨٣ ألف كويتي زاروا الأردن خلال ٣ شهور

بلغ مجموع الكويتيين الذين زاروا الأردن خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، حوالي ٨٣ ألفاً وفدوا من مختلف المعابر الحدودية للأردن.

وقال سفير الكويت لدى الأردن «يوسف العنيزي»: إن دلالات الرقم تعبر عن متانة العلاقات بين البلدين الشقيقين وتطورها في جميع المجالات، مشيراً إلى أن الجانب السياحي يأتي استكمالاً للجوانب الأخرى للعلاقة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية.

وقال: إن الاستقرار السياسي والتفرد بمناطق سياحية، مثل: البتراء والبحر الميت ووجود الطلبة الكويتيين الدارسين في الجامعات الأردنية، كلها عوامل جذب واستقطاب لأبناء الكويت لزيارة الأردن، خصوصاً في هذا الوقت من السنة.

وأشار إلى دور قوانين الاستثمار الأردنية والمردود الاقتصادي كعوامل جذب تزيد من مشاريع الاستثمار الكويتية في الأردن، وقال: إن الكويتيين يستثمرون في سوق العقار والخدمات ومشاريع الاستثمار التي تعود بالنفع على الطرفين.

ويقدر مسؤولون أردنيون الاستثمارات الكويتية في الأردن بحوالي مليار دولار، تتوزع على مختلف القطاعات الإنتاجية.

وكان رئيس غرفة تجارة الأردن عضو مجلس الأعيان الأردني «حيدر مراد»، قال: إن الاستثمارات الكويتية في الأردن تتركز في القطاعات الخدماتية كالاتصالات ممثلة بشركة «فاست لينك» بمساهمة كويتية تقارب ٥٠٠ مليون دولار وشركة أمنية للاتصالات المتنقلة، وفي قطاع المصارف ممثلة ببنك الكويت الوطني والبنك الأردني الكويتي والتأمين، مثل: شركة العرب للتأمين وشركة الأردن والخليج، بالإضافة إلى قطاع التجارة مثل شركة السيفوي المملوكة من قبل «مركز سلطان».

سلة أخبار

■ وقع مدير عام المؤسسة العامة للرعاية السكنية المهندس «علي عبدالكريم الفوزان» عقد إنشاء وإنجاز وصيانة عدد ثلاث مدارس «ابتدائية ومتوسطة وثانوية للبنات» في ضاحية القيروان، ويشمل العقد البنية التحتية الخاصة بتلك الأعمال، وتوفير الخدمات الرئيسية الضرورية لها من مياه وكهرباء وطرق، لتوفير عنصر الاستقرار لطلاب تلك المراحل، وضمان تنقلاتهم من وإلى المدارس في أمان ويسر. وقد بلغت قيمة العقد ٤,٥ ملايين دينار على أن يتم التنفيذ خلال ٦٦٠ يوماً.



علي الفوزان

●●●

■ وقعت الكويت ولبنان على اتفاقية ثنائية لتزويد لبنان بالمشتقات النفطية الكويتية دون وسيط، وذلك خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني «فؤاد السنيورة»، والوفد المرافق له إلى البلاد.

وتتولى الكويت بموجب الاتفاقية تزويد لبنان بالغاز أويل لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء، وذلك في مرحلة أولى تستمر لمدة ستة أشهر.

●●●

■ وزعت جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين مساعدات مالية بقيمة ٨ آلاف دولار على الأسر المتضررة، والتي جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بيوتهم وأراضيهم الزراعية، بالإضافة إلى العائلات المتعففة في محافظة شمال غزة ضمن حملة الإغاثة والتأهيل، التي نفذتها الجمعية بدعم من المحسنين وأهل الخير في الكويت.

وتوجه رئيس جمعية الفلاح الخيرية الشيخ الدكتور «رمضان طنبورة» بعميق شكره وامتنانه للشعب الكويتي الشقيق على ما بذلوه من جهد في سبيل دعم حملة الإغاثة والتأهيل، لتعزيز صمود شعبنا على أرض الإسراء والمعراج، وعلى مواقفهم النبيلة تجاه القضية الفلسطينية.

تنطلق فعالياتها في مكة المكرمة يوم ١٣ شعبان القادم

١٦١ يشاركون في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم


سلمان العمري

بدأت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، في إجراء الاستعدادات المكثفة لاستقبال المشاركين في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية السابعة والعشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، التي ستنظمها الوزارة في المدة من الثالث عشر إلى العشرين من شهر شعبان القادم ١٤٢٦هـ، الموافق السابع عشر إلى الرابع والعشرين من شهر سبتمبر القادم ٢٠٠٥م برحاب مكة المكرمة.

وقال رئيس لجنة العلاقات العامة والإعلام للمسابقة الأستاذ «سلمان بن محمد العمري»: إن الوزارة أعطت برنامجاً مكثفاً مصاحباً لفعاليات المسابقة، يتضمن زيارة أمير منطقة مكة المكرمة، والالتقاء أيضاً بأئمة الحرم المكي الشريف. وكذا الالتقاء بالمسؤولين في الوزارة، وتنظيم عدد من الزيارات لعدد من المؤسسات الإسلامية، والتعليمية، والثقافية، مثل: مصنع كسوة الكعبة المشرفة، ومتحف الحرمين الشريفين، ونادي مكة الثقافي الأدبي، إضافة إلى زيارة منطقة المشاعر المقدسة في مكة المكرمة.

كما يتضمن البرنامج المصاحب للمسابقة القيام بزيارة للمدينة المنورة، وجولة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وزيارة مكتبة الملك عبدالعزيز ومسجد قباء، والجامعة الإسلامية. وأبان أن المشاركين في المسابقة الدولية في دورتها السابعة والعشرين بلغ عددهم (١٦١) متسابقاً في الفروع الخمسة، يمثلون (٣٤) دولة و(٤٠) جمعية وهيئة إسلامية في مختلف أنحاء العالم، ويتنافس منهم في الفرع الأول (٢٣) متسابقاً و(٤٤) متسابقاً في الفرع الثاني، و(٣٤) متسابقاً في الفرع الثالث، و(٤٦) متسابقاً في الفرع الرابع، و(١٤) متسابقاً في الفرع الخامس.

وأفاد العمري أن عدد الذين شاركوا في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره منذ بداية تنظيمها في رحاب مكة المكرمة عام (١٣٩٩هـ) وحتى العام الماضي ١٤٢٥هـ بلغ (٤١٠٣) أربعة آلاف ومائة وثلاثة متسابقين ينتمون إلى عدد من الدول العربية والإسلامية، وجمعيات ومؤسسات إسلامية في مختلف أقطار المعمورة.

كما بلغ عدد الذين فازوا بالمسابقة على مدار دوراتها الـ(٢٦) الماضية (٦١٢) ستمائة واثني عشر متسابقاً، منهم (٥٧٢) متسابقاً ينتمون إلى دول عربية وإسلامية و(٤٠) متسابقاً ينتمون إلى جمعيات، وهيئات، ومؤسسات إسلامية في كثير من البلدان، التي يوجد بها أقليات إسلامية، كما بلغ عدد الدول التي شاركت في المسابقة منذ دورتها الأولى ما يقرب من مائة دولة.■

تستوعب ٩٩ ألف نسمة.. وتستخدم فيها القطارات السريعة للتنقل

البحرين تبدأ العمل في المدينة الشمالية وبتكلفة مليار دينار

قال وكيل وزارة الأشغال والإسكان المساعد للموارد البشرية والمالية في البحرين «محمد خليل السيد»: إن عملية «دفان» المدينة الشمالية سيبدأ العمل بها خلال أسابيع، وكشف خليل أن المدينة الشمالية ستكلف مليار دينار، ستشيد خلالها ١٩ جزيرة تستوعب ٩٩ ألف نسمة على مساحة ١٠٦٧ هكتاراً.

وكشف خليل بأن تكلفة «دفان» في المرحلة الاولى سيتكلف ٦٨ مليون دينار. وقال «خليل»: إن وزارة الأشغال ولجنة الإسكان والإعمار قامت بتعيين شركة استشارية متخصصة، هي المجموعة الاستشارية الفرنسية لتخطيط المدن بعمليات التخطيط والتصميم والهندسة للمدينة الشمالية، مشيراً إلى أن تشييد الجزر أخذ بعين الاعتبار كافة الاعتبارات والظروف البيئية والبحرية، من خلال الشركة الاستشارية الفرنسية وبالتنسيق والتواصل مع أجهزة البيئة، وتم اطلاع الهيئة العامة وأجهزة البيئة على كافة الدراسات حول أسلوب وكيفية وطريقة تشييد هذه الجزر وأعمال الحفر والدفان، مع الأخذ بالاعتبارات البيئية والحفاظ على الثروة البحرية.

وكشف عضو لجنة الإسكان والإعمار «مأمون المؤيد» بأن مشروع المدينة الشمالية سوف يشتمل ضمن مخطط النقل والمواصلات على «قطارات سريعة» وحديثة تستخدم في عمليات النقل والتوصيل بين الجزر المختلفة وبين ضواحيها، إضافة إلى استخدام وسائل نقل جماعية ووسائل نقل بحرية متنوعة.

وأكد المؤيد، أن المدينة ستتضمن «الجامعة الإقليمية» التي تستوعب طلاب البحرين، و«المستشفى الإقليمي» الذي يستوعب أهالي المدينة وأهالي البحرين ككل. وتشتمل المدينة الشمالية على «السوق المركزي» وهو سوق رئيسي كبير، إضافة إلى أسواق فرعية في الجزر والضواحي المتفرقة، كما وتتضمن المدينة ضمن منشآتها «المتحف المائي» و«مراكز التقنيات الصناعية»، و«النادي الرياضي الكبير»، وكشف «المؤيد» أن المدينة الشمالية توفر أكثر من ٣٩ ألف وظيفة في القطاعات المختلفة التي تشتمل عليها المدينة. وتحتوي المدينة الشمالية على ١٨ ألف وحدة سكنية.

وقال «المؤيد»: إن المدينة الشمالية تقع في الجزء الشمالي الغربي للبحرين وسيتم توصيل المدينة بالمنطقة الشمالية عن طريق جسرين رئيسيين، وذلك عن طريق شارعين أحدهما يقع في الدراز والآخر في المنطقة الشرقية من الدراز.■

لمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية

١٠٠ مليون ريال عماني لتطوير ميناء صلالة

تقوم سلطنة عمان بتطوير ميناء صلالة بأكثر من ١٠٠ مليون ريال عماني، لمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية خلال المرحلة المقبلة.

وسيتم إنشاء كاسر الأمواج الجديد والرصيفين الخامس والسادس بالميناء خلال العام الحالي لتوسعته.

والميناء يعد مركزاً متميزاً لحركة الحاويات وإعادة شحنها، وأن مسؤولية الميناء وخططه التطويرية لا تتوقف عند هذا الحد، ويعد ميناء صلالة من المشاريع المدروسة بعناية في بناء التنمية، والتي تمثل جزءاً هاماً من المشروعات العملاقة لسلطنة عمان.

ويعتمد ميناء صلالة على موقعه الجغرافي المتميز وعلى دعم الحكومة وعلى البيئة التجارية المشجعة. كما يوفر الميناء الذي يتوسط أسواق الشرق الأوسط من جهة وشبه القارة الهندية من جهة أخرى والبحر الأحمر وشرق إفريقيا من جهة ثالثة وسائل قرب وصول السفن إلى تلك الأسواق.

وبلغ ناتج أعمال الميناء خلال فترة تشغيله ستة ملايين حاوية، حيث يعد ذلك إنجازاً عالمياً، حيث أصبح الميناء من أسرع الموانئ نمواً في العالم.

وتعطي توسعة الميناء خلال المرحلة الحالية إضافة ضخمة على طريق تحويل سلطنة عمان إلى مركز إقليمي نشط لحركة النقل البحري من جهة، وعلى الصعيد الاقتصادي في محافظة ظفار والاقتصاد العماني ككل من جهة ثانية.

كما يقدم ميناء الحاويات خدمات أخرى كخدمات الإصلاح والصيانة، وإعادة تنظيم البضائع داخل الحاويات وخدمة التموين والتزود بالوقود.■

بتكلفة تبلغ أكثر من مليون ريال، ويوفر مياه الشرب لـ «٤٥» ألف نسمة

«قطر الخيرية» تطلق برنامج الدعم الإنساني لـ «دارفور»

كشفت مؤسسة «قطر الخيرية» عن نقلة نوعية في عملها الإنساني والإغاثي، من خلال إعداد برامج للمناطق المستحقة للإغاثة وتقديم المساعدات.

وقال المدير التنفيذي لقطر الخيرية «عبدالله النعمة»: إن بداية تنفيذ البرامج انطلقت في منطقة «دارفور» بغرب السودان، لتحديد الاحتياجات الحقيقية لسكان الإقليم، الذين يعانون من مأساة إنسانية يجب على جميع مؤسسات العمل الخيري أن تتضافر جهودها لإنقاذهم وإغاثتهم، حتى لا تتفاقم بشكل أكبر وتصبح عصية على الحل، حيث أدت الحرب الأهلية بين قبائل الإقليم إلى سقوط أكثر من ٢٠٠ ألف قتيل ونزوح أكثر من مليوني شخص فروا من أراضيهم بسبب تلك الحرب.

وأشار المدير التنفيذي للجمعية، إلى أن قطر الخيرية قد سبق لها أن قامت ببرنامج مساعدات في أغسطس ٢٠٠٤، قدمت من خلاله محاريث ومعدات زراعية ودواب وأدوات منزلية لـ «١١٠٧» أسر في دارفور.

وأشار النعمة إلى أن البرنامج يستهدف ٤٥ ألف نسمة، يشكل النازحون منهم أكثر من ١٠ آلاف، بينما يشكل الأطفال ١٦ ألفاً والنساء ١٦ ألفاً.

وحول المجالات التي سيقدم البرنامج خدماته فيها وأهدافه، قال المدير التنفيذي لقطر الخيرية: إن للبرنامج طبيعة تنموية، لذا ستتركز جهوده في العمل على:

١- تنشيط الحرفتين الرئيسيتين للسكان، وهما: الرعي والزراعة لتأمين الغذاء، حيث سيتم دعم الإنتاج الرعوي والزراعي لـ«١٠٣٠» أسرة.

٢- يوفر البرنامج المياه الصالحة للشرب لـ «٤٥٠٠٠» نسمة من سكان المنطقة، ولـ«٤٠,٠٠٠» رأس ماشية.

٣- توفير الخدمات الصحية والعلاجية للعائدين من النزوح، عبر القوافل الطبية والوحدات الصحية المرممة أو التي ستبنى كمستوصف أبو عجورة.

٤- يكفل البرنامج ٢٠٠ يتيم من أبناء ضحايا الحرب الأهلية.

وحول المدة الزمنية التي يستغرقها تنفيذ البرنامج والتكلفة الإجمالية له، قال «عبدالله النعمة»: إن المدة المقررة لإتمام البرنامج في دارفور ١٨ شهراً، حيث نأمل في إنجازه خلال شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٦، أما التكلفة الإجمالية فتبلغ ١,٧٤٨,٧٣٨ ريالاً، مشيراً إلى أن لقطر الخيرية مكتباً في العاصمة السودانية الخرطوم، ينطلق منه القائمون على البرنامج لتنفيذه في دارفور.

وعن الأهداف المرجوة من البرنامج قال النعمة: إننا نهدف إلى عودة النازحين إلى قراهم وتثبيت عودتهم، عن طريق تمليكهم وسائل الإنتاج، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية الضرورية، كما نتوقع تحسين الأوضاع المعيشية لهم من خلال تأهيل المستفيدين ورفع قدراتهم الإنتاجية.■

تبدأ في ٨ رمضان وتنتهي يوم ١٨ من الشهر الكريم

٣٦ دولة وجالية توافق على المشاركة في جائزة دبي للقرآن الكريم

تلقت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ردود ٣٦ دولة وجالية إسلامية في العالم للمشاركة في فعاليات المسابقة الدولية للقرآن الكريم، والتي تنظمها الجائزة خلال شهر رمضان من كل عام، وتبدأ فعاليات المسابقة من الثامن من شهر رمضان وحتى الثامن عشر، على أن يتم الاستماع للأصوات الجميلة التي يختارها محكم الأصوات يوم التاسع عشر من شهر رمضان، وهو اليوم الأخير قبل ليلة الاحتفال الكبرى التي تقام مساء العشرين من شهر رمضان المبارك، ويتم خلال الاحتفال تكريم الشخصية الإسلامية والفائزين بالمسابقة الدولية للقرآن الكريم وأصحاب الفضيلة رئيس وأعضاء لجنة التحكيم الدولية للقرآن الكريم.

وقامت وحدة الشؤون المالية والإدارية بالجائزة بعمل الحجوزات الخاصة بالطيران ومواعيد الرحلات، علماً بأن الاتصالات جارية لاستقبال الردود من الدول الأخرى، حيث يتوقع أن تصل المشاركات إلى ٨٠ دولة وجالية إسلامية في العالم. كما يتوقع أن تشتد المنافسة على الفوز بلقب المركز الأول في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، كما أصبح لهذه الجائزة من سمعة كبيرة وتميز شهد له كل من يتابع المنافسات والحفل الختامي للجائزة طوال الدورات الثماني الماضية.■

متفرقات

■ قدم خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» تبرعاً سخياً قدره مليون ونصف المليون ريال سعودي، لدعم جهود اليمن في مكافحة واحتواء «تفشي شلل الأطفال» التي حلت مؤخراً، حيث سيتم التنسيق بين وزارتي الصحة بالبلدين حيال القيام بتوفير الاحتياجات اللازمة في حدود هذا الدعم.

خادم الحرمين الشريفين

•••

■ رَحّلت أجهزة الأمن اليمنية نحو ثمانين طالباً اندونيسيا يدرسون في المدارس والمعاهد الدينية المنتشرة في اليمن، والتي كانت الحكومة حصرتها وبحثت في مصادر تمويلها ومناهج الدراسة فيها ووجدتها مخالفة.

وذكرت مصادر أمنية، أن أوامر صدرت بقيام حملة متابعة ومراقبة على الطلبة الأجانب، الذين يدرسون في المدارس الدينية في اليمن، ومعرفة اتجاهاتهم وانتماءاتهم، وكيفية دخولهم إلى اليمن.

•••

■ أكد وكيل وزارة الشؤون الإسلامية في البحرين الدكتور «فريد يعقوب المفتاح»، أن الوزارة بصدد تقديم مشروع جهاز للوعظ والإرشاد إلى مجلس النواب مع بدء انعقاد الدور الرابع في سبتمبر القادم، كبديل عن مشروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي وافق عليه مجلس النواب في الدورة الماضية.

وقال: إن مشروع الجهاز الذي ستقدمه الحكومة للبرلمان، ستشارك فيه لأول مرة باحثات وواعظات شرعيات، إلى جانب الواعظين الرجال، ولن يعتمد الإكراه في الدعوة والوعظ، وليس فيه وصاية على أحد. كما انه يراعي الخصوصيات المذهبية والثقافية دون إلزام أو إقصاء أو سحب البساط من أحد، معتمداً على قيم الإسلام الحضارية بفهم وسطي معتدل.■



بقلم: يوسف أبو راس

الشعب اليمني بين ارتفاع الأسعار

كرر الشعب اليمني خطأ الشعب المصري والتونسي والأردني عندما خرج متظاهراً على ارتفاع أسعار النفط، واشتبك الشعب مع ذاته عندما اشتبك المتظاهرون مع اخوانهم وأبنائهم وآبائهم من أفراد الشرطة والجيش، وحطم الشعب ممتلكاته وأضرم النيران في أمواله ومقدراته عندما حطم المتظاهرون مكاتب حكومية واضرموا النار فيها رداً على زيادة كبيرة في أسعار المحروقات.

وأخطأ أفراد القوات المسلحة والشرطة عندما أطلقوا نيرانهم الحية على إخوانهم وآبائهم وأبنائهم المتظاهرين، الذين لم يعد لديهم ثمة وسيلة للتعبير عن الألم سوى الخروج إلى الشوارع للتظاهر، آملين أن يتسع لهم صدر السلطات في اليمن...



• الأبنية تحتاج إلى عناية!

أخطأوا لأن الدم المسلم خط شديد لاحمرار... شديد الحرمة، إذ «لا يزال لمسلم في فسحة من دينه مالم يصب دماً حراماً» كما قال رسول الله ﷺ..

وأخطأ الساسة في اليمن، عندما عامل مع الشعب على أنه «لا أحد»، وأخطأ لحزب الحاكم عندما واجه المتظاهرين هذا الوابل من الرصاص الحيّ، فليس لمواطن من أوصل اليمن السعيد إلى ما صل إليه من ديون رهيبة جعلته -أي ليمن- رهينة لصندوق النقد الدولي البنك الدولي!

ولقد قلت سابقاً: إن دراسة أجريت على دول العالم الثالث، توصلت إلى أن يون أية دولة من دول العالم الثالث تساوي ممتلكات حاكم أية دولة من هذه الدول لفقيرة في بلادنا.

في إحدى زياراتي لليمن السعيد أهله...، دعاني أحد المتنفذين - واحتفظ اسمه - لزيارة منزله الذي لم ينتهِ من مساته الأخيرة بعد، أي أنه غير مُعد لسكن بعد، وأخبرني أن المنزل -القصر- إلى هذه اللحظة كلف ثلاثة ملايين دولار؟!! وأنه لابد من انفاق مثل هذا المبلغ من أجل إنهاء بنائه وفرشه!!

ورأيت في نفس الزيارة كيف يتسول الشعب اليمني كله على قارعة الطريق!! وكيف تغرق صنعاء بالماء لعدم وجود بنية تحتية!! ورأيت كيف بُني على أخصب أراضي صنعاء بيوت الشباب لممارسة الرياضة؟! وكتبت عن تلك المشاهدات ونشرت!

◁ عندما يشتبك الشعب مع الجيش والأجهزة الأمنية فإنما يشتبك مع نفسه، لأن الجيش والأجهزة الأمنية هم الشعب نفسه!!

◁ عندما يُحطم الشعب الممتلكات الحكومية، فإنما يُحطم ممتلكاته وأمواله..

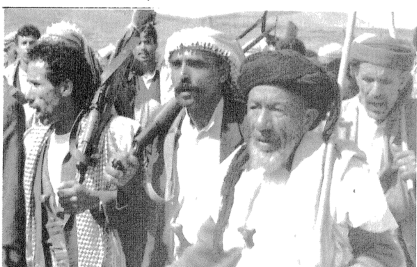


ونيران القوات المسلحة والشرطة

▷ أنظمة الحكم في أغلب دول العالم الثالث، ومنها اليمن جعلت بلادها رهينة للصندوق الدولي والبنك الدولي

▷ عدم ترشح «علي عبدالله صالح» للانتخابات القادمة، هل هو من باب تهيئة الأجواء ليحكم ابنه اليمن

▷ إخواننا في القوات المسلحة اليمنية تذكروا أن حرمة الدم المسلم أشد حرمة عند الله من حرمة البيت الحرام، وان امتثالكم لأوامر قادتكم لن يغني عنكم من الله شيئاً!!





أحمد علي صالح .. نجل الرئيس اليمني

الشعب في اليمن كحال كل الشعوب العربية والإسلامية مهيأة للانفجار وفي أية لحظة..

ربما لم يختر الرئيس «علي عبدالله صالح» الذي حكم اليمن سبعة وعشرين سنة، وقتاً مناسباً للإعلان عن أنه لن يشارك في انتخابات الرئاسة القادمة التي ستجري في ايلول ٢٠٠٦، وذلك كي يمهد الطريق إلى تغيير سياسي!

فقد أعرب صالح لمجموعة من السياسيين والدبلوماسيين والصحافيين، عن أمله في أن ترشح جميع الأحزاب السياسية بما فيها أحزاب المعارضة وحزب مؤتمر الشعب العام الحاكم زعماء شباناً في الانتخابات، ليتعود اليمن على التداول السلمي للسلطة.

ونحن ومن خلال تجاربنا المريرة - إذا ما استثنينا تجربتنا مع سوار الذهب - فلسنا نصدق أن الرئيس سيعتزل اللهم إن كان هذا الاعتزال يأتي من باب تهيئة الأجواء ليحكم ابنه الشاب «أحمد علي عبدالله صالح» اليمن السعيد لسبعة وعشرين سنة أخرى؟! في قفزة جديدة وتلبية للدعوة الأمريكية التي وجهتها واشنطن للإصلاح السياسي لحلفائها العرب!!

أحد المشاركين في المظاهرات احتجاجاً على رفع السّعر قال: هذا ردّ طبيعي، لأن إصلاحات الحكومة لن نصدقها بعد اليوم، هذه الحكومة تزيد الأغنياء غنى والفقراء فقراً!!

اعود وأقول: إن الرئيس «علي عبدالله صالح» لم يختر وقتاً مناسباً عن عدم مشاركته في الانتخابات! إذ لو أنه أجل ذلك إلى يوم الإعلان عن رفع الدعم الحكومي عن مادة الديزل، لاستطاع اعلامه المخضرم أن يدّعي أن المظاهرات جاءت لتطالب «علي عبدالله صالح» بالبقاء سبعة وعشرين سنة أخرى!!!

ولم يصب الشعب - الذي يعيش ٤٢٪ منه تحت خط الفقر، كما أعلنت ذلك دراسات البنك الدولي - عندما شتت همه فجعله هموماً عدة... همّ رغيف الخبز.. همّ الديزل... همّ البطالة.. همّ التعليم.. ولم يجعله هماً واحداً وهو مخافة الله سبحانه وتعالى، إذ لكفاه الله همومه كلها!!

ما أريد قوله إن الأمور لن تظل هكذا، فالضغط لا يولد إلاّ الانفجار... ولئن كان انفجار الأحداث الأخيرة مقدوراً عليه، إذ لم يستغرق إلاّ أياماً.. فقد يأتي انفجار لا يعلم عقباه إلاّ الله سبحانه وتعالى، فهل تعتبرون؟!■



بقلم د.: عدنان علي رضا النحوي

المسلمون بين واقعهم المهين...

التغيير في الواقع البشري سنّة من سنن الله في الحياة الدنيا ، ومن يطالع التاريخ البشري لا تغيب عنه هذه السنّة الربّانية، إلاّ أن بعضهم يعزوها إلى الطبيعة التي لا يجدون لها مفهوماً محدداً، وبعضهم يعزوها إلى الإنسان وحده، والمؤمنون يؤمنون بأن هذه سنة الله في خلقه وعباده:

﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾ الفتح/٢٣.

﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين﴾آل عمران/١٤٠.

• التغيير في الواقع البشري سنّة من سُنن الله تعالى ويمضي على حكمة لله بالغة وينتهي على حكمة وقضاء نافذ وقدر غالب

سنن الله في الحياة الدنيا تمضي على حكمة له بالغة، يبينها الله لنا حينا ويخفيها عنّا حيناً، على قدر ما يعلم الله أن ذلك كاف لنا. ولكن أهل الضلال لا يرون في هذا التغيير حكمة أو غاية لما يدعونه من طبيعة أو إنسان.

﴿ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلاّ ما شاء الله إن ربك حكيم عليم* وكذلك

وأمل التغيير الذي يحقق النصر والعزة

• يجب على المسلمين أن يكونوا كما أرادهم الله خير أمة أخرجت للناس يبلغون رسالة الله ويتعهدون الناس عليها ويجاهدون في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا.

نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾ الأنعام/١٢٨-١٢٩.

فالتغيير في الواقع البشري عبر التاريخ يمضي على حكمة لله بالغة، وينتهي على حكمة لله بالغة وقضاء نافذ وقدر غالب. وتنتهي النظرية كلها من خلال عمليات التغيير في الحياة إلى جنة أو نار.

موضوع التغيير في الحياة الدنيا يحمل معه الموعظة والتذكير، والبشرى والنذير للناس، لمن يتدبر وينظر ويعي:

﴿سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ الأنعام/١١.

﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ ق/٣٧.

إن في هذه التغيرات في الواقع البشري والأحداث التي تقتضي هو ابتلاء كذلك من الله سبحانه وتعالى لعباده ليميز الخبيث من الطيب، وليمحص عباده، وليمحص المؤمنين. إنه صراع وقتال بين الكفر والإيمان، وبين جماعات الكفر نفسها، وقد يقع بين المؤمنين. وفي جميع الحالات هو ابتلاء وتمحيص وتمييز:

﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون* ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون﴾ الأنفال ٣٦-٣٧.

﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ آل عمران/١٤١.

يعرض القرآن الكريم هذه الأحداث وما تحمله من صراع وتغيير في واقع الناس، ليكون في ذلك عبرة للمؤمنين. ويحدد القرآن الكريم الهدف من التغيير بصور واضحة جليلة. إنه إخراج الناس من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإيمان، وإنقاذهم من الضلالة إلى الهدى، ومن هلاك في نار جهنم إلى نعيم في الجنة. ولقد بعث الله النبيين والمرسلين ليقوموا بهذه المهمة العظيمة، وليحدثوا أعظم تغيير في واقع الإنسان. ثم أصبحت هذه المهمة مسؤولية الأمة المسلمة بعد النبوة الخاتمة، مسؤولية عظيمة لمهمة عظيمة تحاسب عليها الأمة المسلمة يوم القيامة.

والمسلمون اليوم مطالبون بأكثر من ميدان من ميادين التغيير:

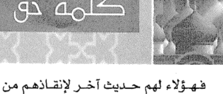
أولاً: تغيير في الإنسان المسلم، أو الإنسان المنتسب إلى الإسلام، تغيير نفسيته، وعقليته وطريقة تفكيره، ونمط حياته، وتنظيم وقته وتدبيره، ليصاغ ذلك كله صياغة إيمانية تظهر آثارها في واقع الممارسة والتطبيق.

ثانياً: تغيير واقع المسلمين ليكونوا كما يريدهم الله خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، يبلغون رسالة الله ويتعهدون الناس عليها، ويجاهدون في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا.

ثالثاً: تغيير واقع الإنسان، واقع الشعوب في الأرض كلها بإبلاغها رسالة الله ودعوتهم إليها حتى يلتزموها، وحتى تمتد حضارة الإيمان والتوحيد في الأرض كلها، لينتقل الناس من الكفر والهلاك إلى الإيمان والنجاة.

وكل واحد من هذه التغييرات مرتبط بالآخر. فإذا لم يتكون الإنسان المؤمن بالخصائص الربانية التي يريدها الله، فكيف تقوم الأمة المسلمة الواحدة التي تكون خير أمة أخرجت للناس؟ وإذا لم تقم أمة الإسلام بكامل خصائصها الربانية، فكيف يتغير واقع الإنسان على الأرض وكيف تمتد حضارة الإيمان؟!

هذه الكلمة لا نوجهها في هذه المرحلة إلى الكافرين والمنافقين،



فهؤلاء لهم حديث آخر لإنقاذهم من الضلال والهلاك، ومن الكفر إلى الإيمان والتوحيد، ولا يقف الأمر على الحديث فحسب، ولكنه دعوة وبلاغ ومواقف فصلها منهاج الله.

في هذه الكلمة نتوجه إلى أنفسنا نحن المسلمين، إلى واقعنا اليوم وواقعنا الذي نشعر فيه بالمذلة والمهانة، وأعداء الله يحتلون بعض ديار المسلمين، ومقدساتهم، ويقتلون ويسحقون ولا رادع لهم. إنه ابتلاء من الله شديد، لم يمر على المسلمين مثله أبداً!

لا أظن أن هنالك أحداً من المسلمين اليوم لا يشعر بأن واقع المسلمين يحتاج إلى تغيير، ذلك لأن الخطر أصبح ماثلاً للعيان، خطراً يهدد الجميع أفراداً وجماعات، وشعوباً وأقطاراً، وهذا هو الخطر الماثل للعيان في الحياة الدنيا ولكنه ليس هو الخطر الوحيد.

فهناك خطر أشد وأعظم! انه مصير الإنسان الفرد ومصيرالأمة كلها يوم الحساب، بين يدي الله سبحانه وتعالى، في الدار الآخرة، يوم لا ينفع مال ولا بنون، ولا قوة ولا سلطان، يوم لا يُغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون!

خطران ماثلان حقيقيان لا وَهْمَ معهما أبداً. فليسأل المسلم أو المنتسب إلى الإسلام، نفسه سؤالاً واضحاً هل يحب أن يلقى الله على ما هو عليه من جري لاهث وراء الدنيا، وتقصير كبير بالوفاء بالأمانة التي خلق لها، ورؤيته دار الإسلام تستباح أرضاً وأعراضاً وأرواحاً؟!

إذن لابد أن ينهض المسلم الذي يدرك هذه الحقائق ليغير نفسه هو أولاً، ويعين غيره على أن يغير ما بنفسه، وهكذا ينهض كل من عرف الواقع معرفة صادقة، وأدرك الخطر الذي فيه، والخطر في الدار الآخرة.

من هنا يتحدد الهدف الثابت العام لكل مسلم، ولكل إنسان عاقل. إنه الهدف الحق: النجاة من فتنة الدنيا والنجاة من عذاب الآخرة.

ولن تتم هذه النجاه إلاّ إذا غيّر المسلم ما بنفسه إلى ما هو أبقى عند الله وأبر وأزكى.

ويتحدد هدف ثابت عام للمسلمين فحواه، هو الخروج من الهزائم والفواجع إلى العزة والنصر والقوة والمنعة. ولا يمكن أن يتم هذا من خلال تمزق المؤمنين وصراعهم. فلابد أن يكونوا أمة واحدة صفاً كالبنيان المرصوص كما أمر الله.

ولن يتحقق هذا إلاّ إذا غيّر المسلمون ما بنفوسهم إلى ما هو أتقى وأبر وأزكى عند الله. بغير هذا التغيير في النفوس لن يتحقق التغيير في الواقع، إلاّ أن يكون التغيير من جاهلية إلى جاهلية أخرى، ومن علمانية إلى علمانية أسوأ وأشد، أو استبدال وثن بوثن، وظلم بظلم، وفتنة بفتنة، وفساد بفساد، وهذا التغيير أيضاً يسبق تغيير في النفوس أولاً، تغيير إلى الأسوأ، تغيير إلى الاتجاه المادي. ولنتدبر الآيات الكريمة حول ذلك:

﴿سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار* له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال﴾ الرعد/١٠-١١.

يجب تأمل هاتين الآيتين وتدبرهما من خلال سورة الرعد ومن خلال المنهج القرآني وقواعد الإيمان والتوحيد. ومما يجدر أن نعلم أن الله سبحانه وتعالى مطّلع على السرائر كلها، فهو يعلم السر وأخفى وهو عليم بذات الصدور، ويعلم ما يجهر به الإنسان. وقد جعل الله على عباده ملائكة يحفظونهم ويحفظون عليهم أعمالهم، فلا يغيب عن الله شيء من أمر عملهم فيحاسبهم على ما يسرون في أنفسهم وعلى ما يجهرون به. فإن بدّلوا ما في أنفسهم من خير إلى شر، بدل الله حالهم ونزع عنهم نعمته، وإن بدلوا ما في أنفسهم من شر إلى خير واتبعوا أمر الله، بدل الله حالهم إلى خير وعزة ونصر.

لقد شهد القرن العشرون نظريات متعددة للتغيير، كما شهد محاولات متعددة أيضاً. وكانت محاولات التغيير تسير في اتجاهين متعاكسين، ينطلق كل من معتقده على أهدافه.

● يجب على المسلمين أن يحددوا أهدافهم وأن يخرجوا من واقعهم المذل المهين إلى واقع العزة والنصر والقوة

● بعض الأقطار الإسلامية فيها شعارات إسلامية ولكن ليس بها شرع رباني يُطبق، والدليل على ذلك تسلل العلمانية إلى كثير من هذه الأقطار



لقد كان هناك جهد إسلامي قام ليغير الواقع إلى النصر الذي يرجوه، والعزة التي يتوق إليها. وكان هنالك جهد علماني يريد أن يخرج الناس من ميدان الإسلام إلى ميدان العلمانية بكل مذاهبها الفكرية والاجتماعية والأدبية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

كان الجهد الإسلامي متناثراً ممزقاً بين حركات إسلامية متسارعة لو أحصيت عدد الحركات في القطر الواحد لكانت عشرات أو أكثر ومع تعذر جمعها تحت شعارات ورايات، لم يكن هنالك نهج مفصّل ولا خطة مفصلة يلتقي عليها المسلمون، بل كانت الدعوة إلى اللقاء في تنظيمات ورايات وشعارات أكثر من الدعوة إلى اللقاء على نهج مفصّل يكون قاعدة اللقاء.

ومع انتهاء القرن العشرين، لو أجرينا دراسة وعملية إحصاء، نجد أن المسلمين لم يبخلوا بالمال ولا بالدم، ولكن المحصلة النهائية مع القرن الواحد والعشرين تكشف لنا أن بعض أقطار العالم الإسلامي فيه شعارات إسلامية، ولكن ليس فيه شرع رباني يطبق، بل إن بعض الأقطار أعلنت حربها الصريح على الإسلام فكرة وديناً وتنظيماً ودعاة. ويكشف لنا أن الاتجاه الحداثي العلماني استطاع أن يتسلل إلى مواقع كثيرة تسللاً كأن يخضع إلى نهج وخطة وقوى كثيرة متساندة تدعم وتعين، ولم يكن يمتنع الاتجاه العلماني عن قبول بعض الشعارات الإسلامية حتى يُحكم التسلل، وقد ينجح في ذلك كثيراً، إلى درجة أن بعض المسلمين تأثروا بالفكر العلماني فسكتوا عنه، ثم رضوا به وأعلنوا عن رضائهم، ثم اتبعوه ثم أخذوا يدعون إليه!

والمسلمون مازالوا يعملون والعلمانيون ما زالوا يعملون، ولا نشك بأن النصر في النهاية هو لدين الله لتكون كلمة الله هي العليا، ولكن المسلمين اليوم محاسبون بين يدي الله عن عملهم اليوم، وليس عما ستحققه أجيال قادمة علمها عند الله. نحن محاسبون عما نعمل، فننال أجر العمل الصالح، وننال عقاب العمل الطالح، وتكون المحصلة على ضوء محصلة واقعنا اليوم.

• كلمة التغيير يجب أن تحمل معناها الإيماني الحقيقي ولا تحمل معنى استبدال طائفة بطائفة أخرى عن طريق الاقتتال

فالسؤال الذي يجب أن يسأله المسلم اليوم هو: هل واقع المسلمين اليوم هو الواقع الذي نحب دوامه ونحب أن نلقى الله عليه؟!

أعتقد أن الإجابة واضحة لا يختلف عليها اثنان! ألا وهي ان واقع المسلمين اليوم لا يرضي الله ولا يرضي المؤمنين. وأن التغيير إلى الأتقى والأنجى واجب على المسلمين. إلاّ أن هناك فئة ستظل تتغنى بأمجاد الماضي وبشريات المستقبل، لتخفي مرارة الواقع اليوم، ولتصب الخدر في العروق، ليستمرّ المسلمون في غفوتهم حتى تقع طامة كبرى.

لقد جرت محاولات لتغيير الواقع، أخذ بعضها صورة القوة ودعا بعضها إلى الثورة، وآخرون سعوا إلى انقلاب بعد انقلاب. وقد كانت حصيلة ذلك كله ما نشاهده اليوم من هزائم ومذلة لا تخفيها أناشيد الحماسة ولا أغاني المجد الغابر واللاحق.

السؤال إذن كيف يكون التغيير؟! وما هو التغيير؟! وإلى أين يتجه التغيير؟!

من الأخطاء الكبيرة فيما نعتقد في المحاولات السابقة: هو عدم وجود نهج محدد مفصل. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تمزق الجبهة الإسلامية فرقاً يصارع بعضها بعضاً، ومن ناحية ثالثة غلبة الشعارات والضجيج حتى أخفى الزخرف بعض ويلات الواقع. وكذلك إصرار الكثير على بذل الجهود لإثبات وجودهم في الساحة، ولو كان على حساب قضايا ربانية أعلى وأجدر بالبذل لها.

ولقد أثرت هذه العوامل فأوجدت صراعاً بين الحكومات والحركات العاملة، حتى زرع الخوف في بعض النفوس من العمل الإسلامي، ومن كلمة التغيير، وحتى أصبحت كلمة التغيير في بعض الأذهان تعني استبدال «طائفة بطائفة» عن طريق القتال أو الانقلاب. لم تعد كلمة التغيير تحمل معناها الإيماني الحقيقي، المعنى الذي يحبه المؤمنون ويبغضه الكافرون. لقد اختلقت المصطلحات والتصورات والمعاني، وغلبت الظنون، وترك الناس التبين والهداية والبحث عما يريده الله ويحبه ويدعو إليه ويأمر به.

ولو وقفت كل طائفة أمام نفسها، وسألت: لماذا لم نحقق النصر الذي وعدنا الأمة به، ولماذا لم نحقق الشعارات التي دوّنا بها؟ لو سألت كل طائفة نفسها هذه الأسئلة، وصدقت مع ربها ومع نفسها بالإجابة، لو جدت كل طائفة سبيل التغيير، ولوجدت نفسها كلها على درب واحد، على صراط مستقيم، ممتد إلى الهدف الأكبر والأسمى -الجنة-.

﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾. يوسف/١٠٨.■



بقلم: سليمان خالد الرومي



كيف يغض المسلم بصره؟

من ابتلِي بالنظر، عليه أن يراقب الله، ويستحضر عظمته، وأن يستحي من الوقوع في معصيته

غض البصر: يخلص القلب من ألم الحسرة، ويورث القلب نوراً وإشراقاً، ويفتح للمسلم طريق العلم ويسهل له أسبابه



النظرة سهم من سهام ابليس!

البصر نعمة من نعم الله عزّ وجلّ التي أنعم بها سبحانه وتعالى على عباده، وهو نعمة عظيمة وجليلة، والعين نعمة وهي جوهرة غالية من الله، قال تعالى: **﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾** النحل/٧٨. والله جعل الإنسان يتفكر في ملكوته ومخلوقاته، للعبرة والعظة والتفكر والتدبر، قال تعالى: **﴿أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها﴾** ق/٦.

والله سبحانه حرم علينا النظر إلى الحرام، ومواطن العورات للرجال والنساء، وأمرنا بغض البصر عنها، حفاظاً على دين المرء، والمرأة المعطرة والمتزينة فتنة، قال تعالى: **﴿زين لناس حب الشهوات من النساء﴾** آل عمران/١٤. قال ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» متفق عليه. وقال ﷺ: «المرأة عورة» رواه ابن حبان. قال سفيان الثوري: المرأة تمر بالرجل فلا يملك نفسه عن النظر إليها ولا ينتفع بها فأي شيء أضعف من هذا؟!

أدلة وجوب غض البصر:

أولاً: قال تعالى: **﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون﴾**، وهذا أمر صريح بوجوب غض البصر للنساء والرجال.

وقد جعل ابن تيمة غض البصر نوعين:

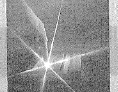
١- غض البصر عن العورة: كغض الرجل، بصره عن عورة أخيه، وغض المرأة بصرها عن عورة أختها، وكف بصر كل منهما عن عورة الآخر لحديث رسول الله «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة» رواه مسلم.

٢- غض البصر عن محل أو موطن الشهوة، وإن لم يكن عورة في حق صاحبها، مثل النظر إلى الزينة الباطنية للمرأة الأجنبية، وكذلك النظر إلى الغلام الأمرد بشهوة ولو لم يكن النظر إلى عورته، لكن متى اقترن النظر بشهوة وجب غض البصر لذلك.

ثانياً: حديث الفضل بن عباس «انه كان رديف النبي ﷺ يوم النحر من مزدلفة إلى منى فمرت ظعن بحرين فطفق ينظر إليهن فحول رسول الله ﷺ رأسه إلى الشق الآخر» رواه مسلم.

قال ابن القيم: وهذا منع وإنكار بالفعل فلو كان النظر جائزاً لأقره عليه.

ثالثاً: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فالعين تزني وزناها النظر، واللسان يزني وزناه النطق، والرجلُ تزني



البصر نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده، فيجب على الإنسان ألاّ ينظر به إلى محرم حفاظاً على دين المرء

وزناها الخطا، واليد تزني وزناها البطش والقلب يهوي ويتمنى والفرج يصدق ذلك أو يكذبه» متفق عليه.

رابعاً: قال ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه «يا علي إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذو قرنيها فلا تتبعن النظرة، فإن لك الأولى وليس لك الآخرة» رواه أحمد.

- قال ابن القيم ونظر الفجأة، هي النظرة الأولى، التي تقع بغير قصد من الناظر فما لم يتعمده القلب لا يعاقب عليه، فإذا نظر الثانية تعمداً أثم والتكرار كالاستدامة.

خامساً: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال: إذا أبيتم إلاّ المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر وكف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...» رواه البخاري.

علاج من ابتلى بالنظر

- مراقبة الله واستحضار عظمته والاستحياء من الوقوع في معصيته وأنت في ملكه، والحذر من الكفر لنعمة البصر في استخدامها في الحرام.

- أن يطبق الوصية النبوية: «إذا رأى أحدكم المرأة وأعجبته ووقعت في قلبه فليعمد إلى امرأته فإن ذلك رد نفسه» رواه أبو داود وفي لفظ مسلم «كان معها مثل الذي معه».

- قال ابن القيم: فإن في ذلك التسلي عن المطلوب بجنسه، والثاني: إن النظر يثير الشهوة فأمر بتنقيصها بإتيان أهله.

- أن يعلم أن غض البصر، هو عين الشجاعة وقهر النفس وإثبات الرجولة، وإن انطلاقه وراء النساء مهانة وحقارة ونقص في الرجولة والشهامة.

- تذكر جمال الحور العين وحسنهن، وأن هذه المرأة مهما بلغت من الجمال فلا تساوي معها شيئاً، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، قال تعالى: ﴿ولهم فيها أزواج مطهرة﴾ البقرة/٢٥، ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ الرحمن/٧٢، ﴿وكواعب أترابا﴾ النبأ/٣٣، وقد جاء وصفها في الحديث: «يرى مخ ساقها من وراء اللحم» متفق عليه.

- أن يعلم أن النظر «بريد» الزنى فإن من أكثر النظر إلى جمال المرأة، فقد يتمكن بسببه حبها من قلبه ويكون سببه هلاكه ووقوعه في الزنى.

فوائد غض البصر

ذكر ابن القيم عدة فوائد منها:

- تخليص القلب من ألم الحسرة، فإن أطلق نظره دامت حسرته، فأضر شيء على القلب إرسال البصر فإنه به ما يشتد طلبه ولا صبر له عنه ولا وصول له إليه وذلك غاية ألمه وعذابه.

- قال الأصمعي: رأيت جارية فجعلت أنظر إليها وأملأ عيني من محاسنها، فقالت لي: يا هذا ما شأنك؟ فقلت وما عليك من النظر؟ فأنشدت تقول:

وكنت متى أرسلت طرفك رائداً
لقلبك يوماً أتعبتكم المناظر
رأيت الذي لا كله أنت قادر
عليه ولا عن بعضه أنت صابر

والنظرة تفعل في القلب ما يفعل السهم في الرمية، فإن لم تقتله جرحته، وهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في العشب اليابس، فإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه.

-أنه يورث القلب نوراً وإشراقاً يظهر في العين وفي الوجه وفي الجوارح كما ان إطلاق البصر يورثه ظلمة تظهر في وجهه وجوارحه ولهذا والله أعلم، ذكر الله تعالى آية النور في قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾، عقب قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ النور/٣٠.

- إنه يورث صحة الفراسة فإنها من النور وثمراته وإذا استنار القلب صحت الفراسة، لأنه يصير بمنزلة «مرآة مجلوة» تظهر فيها المعلومات كما هي والنظر بمنزلة التنفس فإذا أطلق العبد نظرة تنفست الصعداء في مرآة قلبه وطمست نورها.

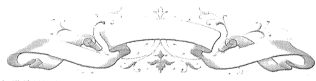
- إنه يفتح له طريق العلم أبوابه ويسهل عليه أسبابه، وذلك بسبب نور القلب فإذا استنار قلبه ظهرت فيه دقائق المعلومات وانكشفت له بسرعة ونفذ من بعضها، ومن أرسل بصره تكدر عليه قلبه وأظلم وأفسد عليه باب العلم وطرقه.

- انه يورث القلب سروراً وفرحة وانشراحاً أعظم من اللذة والسرور الحاصل بالنظر، وذلك لقهره عدوه بمخالفة نفسه وهواه، وأيضاً فإنه لما كف لذته وحبس شهوته لله وفيها مسرة نفسه الأمارة بالسوء عوضه الله سبحانه وتعالى مسرة ولذة أكمل منها.

- انه سبب لدخول الجنة: لحديث «اكفلوا إلي بست أكفل لكم الجنة، إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا أؤتمن فلا يخن وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم» رواه الطبراني.

- وهناك فوائد كثيرة عن غض البصر، ولكن اختصرناها فيما ذكرنا.

وفي الختام: عليك بتقوى الله والبعد عن محارمه، فإن في ذلك صلاح قلبك وفلاح آخرتك وحفظ نظرك من الحرام في كل مكان.■





تواضعٌ لله

عن أبي هُريرة، رضي الله عنه

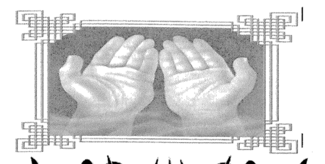
أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما نقصتْ صدقةٌ من مالٍ، وما زادَ الله عبداً بعفوٍ إلاّ عزّاً، وما تواضعَ أحدٌ لله إلاّ رفعهُ الله»

رواه مسلم.

الدنيا .. ويوم الرحيل

عن الحسن رضي الله عنه قال: «يومان وليلتان لم تسمع الخلائق بمثلهن قط: ليلة تبيت مع أهل القبور ولم تبت ليلة قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة، ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة أو النار، ويوم تعطى كتابك بيمينك أو بشمالك.

وروي عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا أراد الله بعبد خيراً أزهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره بعيوبه ومن أوتيهن فقد أوتي خيراً كثيراً في الدنيا.



ثم .. بكَتْ

قال خالد الوراق: كانت لي جارية شديدة الاجتهاد فدخلت عليها يوماً فأخبرتها برفق الله، وقبوله يسير العمل، فبكت، ثم قالت: يا خالد! إني لأؤمل من الله تعالى آمالاً لو حملتها الجبال لأشفقت من حملها، كما ضعفت عن حمل الأمانة، وإني لأعلم أن في كرم الله مستغاثاً لكل مذنب، ولكن كيف لي بحسرة السباق؟ قال: قلت: وما حسرة السباق؟ قالت: غداة الحشر، إذا بعثر ما في القبور، وركب الأبرار نجائب الأعمال، فاستبقوا إلى الصراط، وعزة سيدي! لا يسبق مقصر مجتهداً أبداً، ولو حبا المجدُّ حبوا، أم كيف لي بموت الحزن والكمد إذا رأيت القوم يتراكضون، وقد رفعت أعلام المحسنين، وجاز الصراط المشتاقون، ووصل إلى الله المحبون، وخُلفت مع المسيئين المذنبين؟؟ ثم بكت.



قصة... مؤثرة!

أخرج ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان»، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قال: قدم رجلان من أشجع الرجال إلى عروس لهما، حتى إذا كانا من ناحية كذا، إذا بامرأة قالت: ما تريدان؟ قالا: عروساً لنا نجهزها، قالت: إن لي بأمرها كله علماً، فإذا فرغتما فمرا عليَّ، فلما فرغا مرَّا عليها، قالت: فإني متبعتكما، فحملوها على أحد بعيريهما وجعلا يتعاقبان على الآخر، حتى إذا أتوا كثيباً من الرمل، فقالت: إن لي حاجة، فأناخا بها، فانتظراها ساعة، فأبطأت، فذهب أحدهما في أثرها، فأبطأ، قال: فخرجت أطلبه فإذا أنا بها على بطنه تأكل كبده، فلما رأيت ذلك رجعت وركبت، وأخذت طريقاً وأسرعت، فاعترضت، وقالت: لقد أسرعت، قلت: رأيتك أبطأت، فاركبي، فرأتني أزفر، فقالت: مالك؟ قلت: إن بين أيدينا سلطاناً ظالماً جائراً، قالت: أفلا أخبرك بدعاء إن دعوت به أهلكته وأخذ لك حقك منه، قلت: ما هو؟ قالت: قل: اللهم رب السموات وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت، و رب الرياح وما أذرت، ورب الشياطين وما أضلت، أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، تأخذ للمظلوم من الظالم حقه، فخذلي حقي من فلان فإنه ظلمني، قلت: ردبها عليَّ حتى إذا أحصاها دعا عليها، قال: اللهم ظلمتني، وأكلت أخي، قال: فنزلت نار من السماء في سوأتها، فشقتها اثنتين، فوقعت شقة هاهنا، وشقة هاهنا، وهي - أي النار- السعلى تأكل الناس.

من فخاخ الشياطين

عن النعمان بن بشير قال: إن للشيطان مصالي وفخوخاً، وإن مصالي الشيطان وفخوخه، البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبرياء على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله.

زفرة جهنم

عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب يوماً خوفنا يا كعب، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك من أمة مرحومة، ثم قالها الثانية، ثم قالها الثالثة، ثم قال كعبٌ: والذي نفسي بيده لو قد أفضيت إلى يوم القيامة، ونظرت إلى النار، ثم كان لك عمل سبعين نبيّاً لظننت أنك لا تنجو.

والذي نفسي بيده إنها لتزفر يومئذ زفرة لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، إلا سقط على ركبتيه يقول: يا رب.. نفسي.. نفسي حتى ان إبراهيم عليه السلام ليقول: يا رب إني أنشدك خلتي إياك.

فبكى عمر فاشتد بكاؤه، فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أبشرك، والذي نفسي بيده ما يزال الله يومئذ برحمته، وصفحه، وحلمه، حتى لو كان لك عمل أربعين طاغوتاً لظننت أنك ستنجو، إن إبليس يومئذ ليتطاول طمعاً مما يرى من الرحمة.

من نصائح السلف

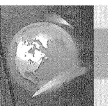
عن عبدالرحمن بن أبزى قال: قال سيدنا داود عليه السلام: كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، ما أقبح الفقر بعد الغنى! وأكثر من ذلك أو أقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى، وإذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته، فإن لا تفعل يورث بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب إن ذَكَرْت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك.

وا إسلاماه

في عصر الخليفة العباسي المعتصم بالله، وبالتحديد عندما قامت حرب الروم أسر امبراطور الروم سيدة مسلمة فاستغاثت، وقالت: وا إسلاماه، وا محمداه، وا معتصماه.

فأرسل الخليفة المعتصم رسالة إلى ملك الروم يقول فيها أمّا بعد: من عبدالله المعتصم أمير المؤمنين إلى نقفور «كلب الروم»، وإذا وصلتك رسالتي هذه فأطلق سراحها، وإلا فوالذي بعث محمداً بالحق لأجهزنّ لك جيشاً أوله عندك، وآخره عندي.

فلمّا وصلت الرسالة إلى يد امبراطور الروم اهتزت أوصاله، وارتعدت أعصابه، وأطلق سراحها، وأرسل معها نساءً روميات ليحرسونها، حتى لا يُصيبها سوء.



آسيا

بسبب الفساد وسوء التخطيط

٦٠٠ مليون طفل يعيشون على القمامة

كشفت هيئة «بلان» للتنمية الدولية أن نحو ٦٠٠ مليون طفل آسيوي أو نصف أطفال القارة يعيشون في فقر «كارثي» ابتداء من مستودعات القمامة في نيودلهي وحتى السواحل التي ضربتها أمواج المد في إندونيسيا.

وقالت الهيئة: إنه رغم النمو الاقتصادي السريع في العديد من الدول، ومن بينها الصين والهند أكبر دولتين في العالم من حيث تعداد السكان، فإن عدداً كبيراً من الأطفال في آسيا يفتقر إلى احتياجات أساسية، مثل: الغذاء والمياه النظيفة والمأوى والرعاية الصحية والتعليم والوسائل الصحية.

وفي تقرير «التنشئة في آسيا» المتعلق بالزعاية الاجتماعية للأطفال في المنطقة الذي صدر مؤخراً في «بانكوك» عاصمة تايلاند، استعرضت «بلان» تفصيلاً الفقر في المنطقة.

وقالت: إن نحو ٣٥٠ مليون طفل أو واحداً من كل ثلاثة صغار في آسيا تقريباً يعاني من «فقر مدقع»، أي لا يحصل على اثنين أو أكثر من الاحتياجات الأساسية للطفل.

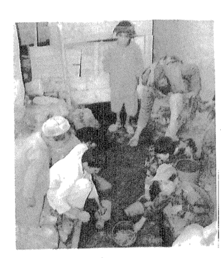
كما أن ٢٥٠ مليوناً آخرين أو نحو ذلك يفتقرون لأحد الاحتياجات الأساسية، ليصل إجمالي عدد الأطفال الفقراء في المنطقة لنحو ٦٠٠ مليون طفل. وقال «مايكل دايموند» مدير «بلان»: إن «ما يحدث هنا كارثة»، وأوضح أن هذه الأرواح والقدرات مهددة بالفناء، وهو ما سيمثل إحدى أكثر حالات الفشل مأساوية في التاريخ الحديث. ودعا «دايموند» الدول الغنية والفقيرة على حد سواء للتحرك لمنع هذه الكارثة، وقال: «ستحاكمنا الأجيال المستقبلية.. حين يكتبون التاريخ وربما يقارنون بيننا وبين المحرقة النازية».

وقال «توم ميلر» الرئيس التنفيذي للهيئة: «يسأل الناس لماذا تواجهون هذه المشكلة؟ هل السبب الافتقار إلى الحكم الرشيد؟ هل هو الفساد؟ هل هو الاتجاهات والثقافات والعادات وغيرها؟ الجواب هو جميعها».

وأضاف: «نحن نتحدث عن الجيل القادم.. عن الأطفال الذين لم يتخذوا قرارات، بشأن حياتهم حتى الآن والذين يتخذ البالغون القرارات نيابة عنهم».

ودعا «ميلر» -وهو دبلوماسي أمريكي- أغنى مناطق العالم وبصفة خاصة أمريكا الشمالية وأوروبا لخفض الدعم الزراعي المحلي، حتى يجني المزارعون في أفقر دول العالم مكاسب أكبر من صادراتهم.

وذكر التقرير، أنه يجب أيضاً على الدول الغنية شطب ديون العالم الثالث، غير أنه ينبغي أن يصاحب ذلك تحسن مستويات الحكم الرشيد لضمان أن يشعر الأكثر عرضة للفقر بالمزايا في شكل تحسين الخدمات الصحية والتعليم. وحددت هيئة «بلان» التي تأسست قبل ٦٨ عاماً، وهي من كبرى الجمعيات الخيرية التي تعتني بالأطفال.. استراتيجية لإنفاق مليار دولار في ١٢ دولة في العقد المقبل. وقالت: إنها ستحاول التعبير عن معاناة هؤلاء الأطفال، في محاولة لتغيير موقف كثير من المجتمعات تجاه معاملة من هم دون ١٨ عاماً.



وتشمل برامج «بلان» في آسيا تقديم قروض للأسر منخفضة الدخل والعلاج والتعليم الصحي لمكافحة الأمراض التي تفتك بالأطفال، مثل: سوء التغذية والملاريا، إلى جانب محاولة إتاحة فرصة تعليم أكبر للفتيات.

وفي آسيا تعمل «بلان» في بنجلاديش وكمبوديا والصين والهند وإندونيسيا ونيبال وباكستان وسريلانكا وتايلاند وتيمور الشرقية وفيتنام والفلبين.■

كشمير المسلمة

تعد الأولى من نوعها في كشمير

بدء العمل لتأسيس جامعة إسلامية

أعلن «مفتي محمد سعيد» رئيس وزراء ولاية جامو وكشمير، أنه قد بدأ العمل الأولي في تأسيس جامعة إسلامية سوف تعد الأولى من نوعها في الولاية، وذلك بمنطقة «أوانتيبورا» بمقاطعة بولواما جنوبي كشمير.

وأوضح «سعيد» أن العمل التمهيدي لبناء الجامعة قد بدأ بالفعل، مشيراً إلى أن الجامعة سوف تكون واحدة من أفضل جامعات العالم.

وأضاف «سعيد»: إن مرسوماً قد صدر ببدء الإعداد لإنشاء الجامعة. يذكر أن السكرتير العام للمؤتمر الوطني الشيخ «نذير أحمد»، وعدد من القيادات في كشمير كانوا قد انتقدوا «سعيد»، الذي يترأس كذلك هيئة الوقف الإسلامي، بعد تغيير المكان المقترح لإقامة الجامعة من مدينة «سريناجار»، العاصمة الصيفية للولاية المحتلة هندياً، إلى مدينة «أوانتيبورا».

هذا، وأشار «مفتي محمد سعيد» إلى أن اهتماماً خاصاً قد وُجه لاختيار المواد التي سوف تدرس بالجامعة، موضحاً أن البرامج المؤهلة لسوق العمل سوف تكون لها الأفضلية، من أجل زيادة فرص العمل أمام الشباب.■

• أمريكا

بعد أن رفض التراجع عن إساءته!

إذاعة تطرد مقدم برامج شهير أساء للإسلام

طردت إذاعة «دبليو إم ايه إل» الأمريكية التابعة لمجموعة «ديزني» مقدم برامج شهير يدعى «مايكل جرهام» وصف - على الهواء - الدين الإسلامي بالـ «منظمة الإرهابية». وقال في برنامجه: «الإسلام منظمة إرهابية» و«الإسلام في حرب مع أمريكا» و«المشكلة ليست التطرف.. الإسلام هو المشكلة» و«نحن في حرب مع منظمة إرهابية تدعى الإسلام».

وجاء في الموقع الإلكتروني لصحيفة «سان فرانسيسكو كرونكل» الأمريكية: إن إذاعة «دبليو إم إيه إل» الأمريكية فصلت المذيع «مايكل جرهام» بعد رفضه التراجع عن وصفه للإسلام بأنه «منظمة إرهابية» وتقديم اعتذار علني لمسلمي أمريكا عن هذه التصريحات المسيئة، ومحاولة التواصل معهم بعد أن شعروا بالإهانة نتيجة لتصريحاته.

وكان مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) قد ندد بما قاله «مايكل جرهام» حيث رفض جراهام (٤٢ عاما) الاعتذار على الهواء للمسلمين.

وقال المذيع الأمريكي في بيانه له: «أجد أن الضغوط التي تمارسها مجموعة تدافع عن مصالح أفراد، مثل مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية «كيير»، بأنها تشكل فضيحة ويمكن أن تؤدي إلى التخلي عن حق التعبير عن الرأي وتبادل الآراء بدون خوف في برنامج إذاعي» حسب زعمه.

واعتبر مدير الإذاعة «كريس بيري» أن تصريحات «مايكل جرهام» في ٢٥ يوليو تخطت الحدود، وتمّ إيقاف البرنامج خلال فترة التحقيق الداخلي».

وأضاف: «لا نجد له أي عذر، ونعتقد أن تصريحاته كانت غير مسؤولة».

ومن جهته أشاد مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية «كير» بطرد مقدم البرنامج، معتبراً أن عملية الطرد «ملائمة».. وأكد المجلس أنه تلقى شكاوى من المستمعين المسلمين.

وقال «نهاد عوض» المدير العام للمجلس: «نرحب بموقف إذاعة «دبليو إم إيه إل» كخطوة صحيحة على طريق خفض مستوى العنصرية في إذاعات بلدنا، لكننا نشعر بالأسف لأن «جرهام» رفض تحمل مسؤولية تصريحاته المليئة بالكراهية».

وطالب «عوض» كل الأطراف التي عبرت عن استيائها من تصريحات «جرهام» بالاتصال بالإذاعة، لإظهار دعمهم لها في مواجهة أي ضغوط قد تتعرض لها من قبل بعض الجهات المتعصبة، التي قد تحتج مطالبة بإعادة «جرهام» إلى العمل.■

• ألمانيا

إيقاف مُدرسة مسلمة عن العمل بسبب الحجاب

أوقفت السلطات الألمانية في مدينة «إيبرسباخ» الواقعة جنوب ألمانيا مُدرسة مسلمة عن عملها في إحدى دور الحضانة، بسبب إصرارها على ارتداء الحجاب واشترطت السلطات خلع المربية للحجاب لاستئناف عملها.

وكانت سلطات المدينة فرضت تعليمات بحظر ارتداء الملابس والشعارات الدينية في دور الحضانة!. وأشار عمدة المدينة إلى قرار المحكمة الإدارية برفض دعوى أقامتها مُدرسة مسلمة أصرت على ارتداء الحجاب أثناء التدريس.

وتعاني الجالية المسلمة في أوروبا من مضايقات شديدة منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر، حيث قررت عدة دول منع ارتداء الحجاب في المؤسسات التابعة لحكوماتها.■

• السويد

بعد إسلامه ادعوا أن تنظيم القاعدة سيجنده

الاستخبارات تُقيل طياراً رفض التجسس على المسلمين

أبعدت الاستخبارات السويدية قبطان طائرة مدنية اعتنق الإسلام من مهنته، بزعم أنه سيكون هدفاً مهماً لتنظيم القاعدة لتجنيده نظراً لمهنته الحساسة ولخلو سجله من أي أعمال إجرامية.

وقال الطيار السابق «مرشد»: إن جهاز الاستخبارات السويدية المعروف باسم «موست» حاول تجنيده أيضاً في الاتجاه المعاكس بين المجموعات الإسلامية في السويد، لأنه من السهل استخدامه في مهمات صعبة ومعقدة تتعلق بالتنظيمات الإسلامية.

وأضاف: إن عقيدته وقناعاته تمنعه من خدمة أي من الطرفين، فكان ثمن رفض العرض الاستخباراتي أن خسر وظيفته التي تعب سنوات طويلة من أجلها. ومرشد هو سويدي الجنسية من أب مسلم ينتمي لإحدى الدول الإفريقية وأم سويدية لكنه نشأ مسيحيّاً؛ إلا أنه لم يكن متديناً وعاش حياة الملذات.



ويؤدي «مرشد» بعد إسلامه الصلاة في المصلى المتواضع في إحدى ضواحي العاصمة السويدية استوكهولم، حيث معظم السكان من المهاجرين، ويبتسم عن بعد لـ «إخوانه في الدين». وهم نحو عشرين شاباً منهم سويديو الأصل اعتنقوا الإسلام قبل سنوات، ومنهم أجانب يقيمون في السويد منذ مدة طويلة.■

● الفلبين

في محاولة لإنهاء صراع دام ثلاثة عقود وأودى بحياة الآلاف من المسلمين

الحكومة تسعى لعقد اتفاقات سلام مع المسلمين


عناصر من جبهة «مورو» تطالب بإنهاء الصراع

أعلن وزير الدفاع الفلبيني «أفيلينو كروز»، أن بلاده ترغب في عقد اتفاقية سلام مع جبهة مورو الإسلامية للتحرير؛ لإنهاء حالة الصراع التي بدأت في البلاد منذ عقود.

وأوضح أن الاتفاقية من شأنها أن تخفف الضغط على القوات العسكرية والموارد الحكومية، مما يساعد الحكومة الفلبينية على مواجهة مقاتلي جيش الشعب الفلبيني التابع للحزب الماوي الشيوعي، واصفاً المتمردين الشيوعيين بأنهم «أكبر تهديد لأمن البلاد الداخلي في الوقت الراهن».

وبعد تأجيل المفاوضات عدة مرات، اتفقت حكومة «مانيلا» في مارس ٢٠٠٥م مع جبهة مورو على استئناف المفاوضات في العاصمة الماليزية كوالالمبور في ١٦-٤-٢٠٠٥م في محاولة لإنهاء نحو ٣ عقود من الصراع، الذي أودى بحياة الآلاف من المسلمين وشردهم بجزيرة مينداناو الجنوبية، التي تعدّ الأغنى بالموارد المعدنية بين جزر الفلبين.

وتوصّلت الحكومة الفلبينية وجبهة مورو لاتفاق على وقف إطلاق النار منذ نحو ٢٠ شهراً، وأرسلت منظمة المؤتمر الإسلامي عام ٢٠٠٤م فريقاً دولياً من ماليزيا وسلطنة بروناي وليبيا لمراقبة الاتفاق الذي تعرض لانتهاكات عديدة من الطرفين. ■

● العراق

بعد العثور على جثث ٣٦ شخصاً في نهر دجلة من أهل السنّة

الحزب الإسلامي: وزارة الداخلية تتآمر ضد السنّة!

اتهم بيان صادر عن الحزب الإسلامي العراقي وزارة الداخلية في بغداد، بالتستر على المجرمين وحمايتهم، لتنفيذ عمليات تصفية جسدية ضد أبناء العرب السُّنة في العراق.

وقال الحزب رداً على مقتل ٣٦ عراقيّاً من السنة، تمّ العثور عليهم في نهر دجلة قرب الكوت: «إن عصابات الإجرام والبغي أقدمت على اختطاف ستة وثلاثين مواطناً من مدينة الحرية في بغداد، بسيارات مضللة، وفي ساعات متأخرة من الليل، وقاموا بعدها بقتلهم، وإلقائهم في نهر دجلة قرب المدائن».

وألقى الحزب بالمسؤولية على الحكومة الحالية، وتحديداً وزارة الداخلية، معتبراً إياها «ضالعة في هذه الجريمة»، ومتسترة على القائمين عليها. وأضاف الحزب متسائلاً «كيف يمكن لمجموعة كبيرة من الأفراد والسيارات، أن يتحركوا في الساعات المتأخرة من الليل، خارقين منع التجوال، دون ترخيص رسمي؟».

ودعا البيان الأمم المتحدة، والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمات الحقوقية، إلى التدخل فوراً، من دون إبطاء، لحماية الأبرياء والمنكوبين من أهل هذا البلد.

يذكر أن عناصر من الشرطة العراقية، أعلنت عثورها على ستة وثلاثين جثة لأشخاص مجهولي الهوية، تبين بعدها أنهم يرجعون لعشيرة المشاهدة السنية، وقتلوا من قبل قوات تابعة لمغاوير الداخلية، بعد اعتقالهم من منازلهم في منطقة الحرية شمالي بغداد، كما يقول الأهالي في بغداد. ■

● أوزبكستان

البرلمان يقر «طرد» الأمريكيين من قاعدة عسكرية استراتيجية

وافق برلمان أوزبكستان بالإجماع على قرار الحكومة بإخلاء القوات الأمريكية من قاعدة عسكرية استراتيجية، وطالب بعض النواب الولايات المتحدة بدفع تعويضات مالية لاستخدامها القاعدة في الماضي.

جاء قرار طرد القاعدة الأمريكية في أعقاب قيام واشنطن بتوجيه انتقادات لطشقند، بخصوص أحداث مدينة أنديجان في مايو الماضي. ■

● الجزائر

فرنسا قتلت ٤٥ ألف مجاهد طالبوا بالاستقلال في ٨ مايو عام ١٩٤٥

الحكومة تدعو فرنسا إلى الاعتراف بجرائمها فترة احتلالها الجزائر

دعا الرئيس الجزائري «عبد العزيز بوتفليقة» فرنسا مجددا الى الاعتراف بأنها عذبت وقتلت جزائريين إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر.

وتقوم الجزائر وفرنسا تدريجيًا بتطبيع علاقاتهما، وتأملان في توقيع معاهدة صداقة بحلول نهاية العام مماثلة لمعاهدة التصالح الفرنسية الألمانية في عام ١٩٦٣م.



الرئيس بوتفليقة

وصعدت الجزائر مطالبتها لفرنسا بالاعتراف بأخطاء ومساوئ الاحتلال، الذي انتهى في عام ١٩٦٢ بعد حرب استقلال دموية.

وقال بوتفليقة للآلاف من مؤيديه في مدينة سطيف، التي عانت من القمع الفرنسي في عام ١٩٤٥: إنه يُذكّر «الأصدقاء» في فرنسا، بأنه لايوجد بديل عن الاعتراف بأنهم ارتكبوا أخطاء وعذبوا وقتلوا جزائريين.

وتقول الجزائر: إن فرنسا ارتكبت مذبحة راح ضحيتها ٤٥ ألف جزائري، كانوا قد خرجوا الى الشوارع للمطالبة بالاستقلال أثناء احتفال أوروبا بالانتصار على ألمانيا النازية في الثامن من مايو ايار عام ١٩٤٥م.

وقال بوتفليقة: إن أبناء سطيف يعرفون أكثر من غيرهم ما وقع خلال أحداث الثامن من مايو ايار ١٩٤٥، عندما خرج شعب الجزائر للاحتفال بانتصار الحلفاء، والجميع يعرفون كيف استقبلت قوات الاحتلال هذا الشعب «لقد ذبحتهم وقتلتهم».

ويقول كثير من الشخصيات السياسية والمؤرخين الجزائريين: إن مذبحة ٨ مايو ايار ١٩٤٥ كانت إبادة جماعية ويريدون تعويضات.

وشنت قوات الاحتلال الفرنسية هجوماً جويًا وبريًا ضد عدد من المدن الشرقية، ردًا على المظاهرات ضد الاحتلال الفرنسي.

ووفقا لأرقام الدولة الجزائرية، فإن نحو ٤٥ ألف شخص لقوا حتفهم في الحملة القمعية.■

● الشيشان

روسيا تتكتم دائماً على قتلاها!!

مقتل ٦ جنود روس في هجمات متفرقة للمجاهدين

ذكرت وكالة فرانس برس عن مصدر في الإدارة الشيشانية الموالية لموسكو، أن خمسة جنود روس قتلوا خلال ١٧ هجوماً منفصلاً شنها المجاهدون الشيشان على مواقع عسكرية روسية وحواجز طرق للاحتلال في الجمهورية المسلمة.

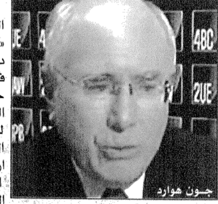
كما قتل جندي روسي سادس في انفجار لغم أرضي زرعه المجاهدون في مدينة «نوزاي - يورت». وقتل اثنان من عناصر الشرطة الشيشانية الموالية للاحتلال في هجوم على سيارتهما في مدينة «نوفي أتاجي». كما أصيب شرطيان آخران في معركة مع المجاهدين الشيشان.

يذكر أن القوات الروسية تواجه مقاومة مسلحة من المجاهدين الشيشان منذ غزوها للشيشان في أكتوبر ١٩٩٩م، وتقول فرانس برس: إن القوات الفيدرالية الروسية الموجودة بالشيشان تبلغ ٨٠ ألف عنصر وتسجل كل يوم تقريباً حالات قتل تبقيها السلطات طي الكتمان، ونادراً ما تعترف القوات الروسية بخسائرها التي تتكبدها على أيدي المجاهدين الشيشان.■

● إستراليا

رئيس الوزراء ووزراء التعليم في الولايات يرفضون حظر الحجاب

رفض رئيس الوزراء الإسترالي «جون هوارد» دعوات من أعضاء في البرلمان من حزبه التحالف الوطني الليبرالي، لمنع الفتيات المسلمات من ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية.



جون هوارد

وقال «هوارد» -الذي عقد اجتماعاً الأسبوع قبل الماضي مع قادة إسلاميين بكانبيرا في خطوة لكبح ما يزعم بـ«بالتطرف الإسلامي»-: «إن منع الحجاب ليس واقعيًا، لأن من شأن ذلك أن يستتبعه منع النساء من ارتداء القبعات، وهو أمر ليس منطقيًا ولا عمليًا».

وكانت العضو البارز بالحزب الليبرالي الحاكم «برونواين بيشوب» قد كررت مطالبها بحظر الحجاب ووصفت ارتداءه بأنه ضرب من العصيان، زاعمة أنه «أصبح رمزاً لتصادم الثقافات، وأنه يحدث آثاراً عميقة أكثر من كونه قطعة قماش».

كما رفض وزراء التعليم في الولايات الإسترالية مقترح حظر الحجاب، وقال: «كارميل تيبوت» وزير التعليم بـ«نيو ساوث ويلز»: «إن الطلاب وعلى الرغم من أنهم ينحدرون من شعوب مختلفة وأعراق متعددة يتعايشون بطريقة جيدة في المدارس».

ويعيش نحو ٢٨٠ ألف مسلم في إستراليا، التي يبلغ عدد سكانها ٢٠ مليون نسمة. ويتركز المسلمون بشكل أساسي في «ملبورن» و«سيدني».■

من رواية «رشيد»
الحلقة الثانية

بقلم: علي سـويدان



من يأكل الملح؟!

بعد أن رزق الثري «رشيد» بولد... سماه «نافع» عكف وزوجته «عبير» على رعايته وتربيته أفضل تربية، واختاروا له من المعلمين أكفأهم ومن العلماء أجلّهم... حتى بلغ مبلغ الشباب يافعاً على قدر من الخلق ووسامة في الخُلُق، كان «رشيد» وزوجته «عبير» بانتظار ولديهما «نافع» فقد ذهب بعد صلاة العصر إلى شيخه «رهيف» يقرأ عليه علوم النحو والعربية، رشيد وزوجته عبير وقد بدا عليهما التقدم قليلاً في السن...

عبير: لعل «نافع» على وصول... يا أبا نافع!

رشيد: نعم لقد اقترب موعد عودة «نافع»، أسأل الله تعالى أن يهبه من العلم ما ينفعه به ويصلنا أجره بإذن الله.

عبير: إن شاء الله يا أبا نافع... «نافع» طيب جداً وقلبه رقيق، لكن خبرته في الحياة قليلة وهذا ما يشغلني دائماً يا أبا نافع!

رشيد: لا تشغلي بالك يا أم نافع... أنا بين تفكير واستخارة أن أرسل «نافعاً» في سفر يكسب فيه خبرة الحياة وتجارب الأيام.. وفي الوقت نفسه يدخل في تجارات تعود عليه بالمال... ما رأيك يا أم نافع؟

عبير «في اهتمام وانشغال»: يسافر وحده يا أبا نافع؟!

رشيد «يسمع صوت باب البيت...»: نواصل الكلام لاحقاً أم نافع.

نافع: السلام عليكم ورحمة الله.

رشيد وعبير: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

رشيد: تعال يا «نافع».. اجلس هنا.

نافع: حاضر يا والدي..

رشيد: ها... قلي يا «نافع»، كيف كان درسك اليوم؟

نافع: الحمدلله يا أبي... الشيخ «رهيف» رجل علم متمكن وهو سعيد مني... لعلّي من المتقدمين في حلقته يا والدي!

عبير: نعم... نعم... يا «نافع» بلا شك نريدك أن تأخذ العلم وآدابه فتحوط به وتتقنه، فهو رصيدك أمام الله تعالى وفي عيون الناس.

رشيد «مبتسماً»: وفقك الله تعالى يا «نافع» ونفع بك الناس.

وفي الليل كان «نافع» يخط.. بإتقان ما تعلمه في النهار عند الشيخ «رهيف»، وقد جلس في بهو البيت على أريكة أمامه منضدة عليها دواة حبر أسود فيها ريشة وإلى الجانب أوراق... يعلو المكان أغصان شجرة تفاح عُلق بأحد الأغصان سراج يضيء بوضوح؛ فيما يجلس «رشيد» إلى زوجته «عبير» في غرفة واسعة شرق البيت...

عبير: قلي يا رشيد... تريد أن ترسل «نافعاً» في سفر وحده؟!

رشيد: ليس تماماً يا عبير، إني أفكر أن يصاحبه أحد الرجال القادرين الأمناء في سفر يتدرب فيه على الاعتماد على النفس ويدخل معترك التجارة وتجارب الحياة...

عبير: فكرة رائعة يا رشيد... ولكن لن يكون سهلاً عليّ بعده عني!!

رشيد: صبرك الله يا أم نافع.. لكن هذا سينفعه وتربنه رجلاً إن شاء الله تعالى.

عبير «بحزن ورجاء»: إن شاء الله يا رشيد إن شاء الله.

رشيد: إذن تجلدي... ولنتحدث إليه الآن...

«رشيد و«عبير» يمشيان إلى «نافع» وهو في جلسة إلى تدوين ما تعلم...

رشيد «وهو يمشي تجاه نافع»: سنقطع جلستك يا نافع.

نافع «التفاتة واستبشار»: لحظي الجميل... أبي وأمي!!

عبير «بعد ثوان من الجلوس إلى نافع»: والدك يا نافع يريد أن يحدثك في أمر...

نافع: كلي آذان صاغية يا والدي العزيز!

رشيد «مع نظرة في عيني عبير»: نحن يا ولدي نريد أن تكون ذا مكانة مرموقة في نفسك أولاً ومصلحاً لجانب علاقتك بالله تعالى وصانعاً حياتك بنجاح وجلد، معتمداً بذلك بعد الله تعالى على نفسك...

نافع «يصغي بتشوق»: سأكون بإذن الله يا أبتي.

عبير: والدك يا نافع يفكر من أجلك، وارتأى أن يرسلك بعد أن تنهي كتابك مع الشيخ «رهيف» في سفر للتجارة والتعرف إلى صروف الحياة وتجاربها.

نافع «مستبشراً»: لا حرمني الله منكما يا أغلى الناس إلى قلبي! أنا طوع أمرك يا والدي!

رشيد «في ثقة»: وفقك الله يا ولدي...

كان «رشيد» حريصاً على اختيار إنسان حكيم أمين ليصاحب ولده.. وقد بيَّت «رشيد» النية للقاء الرجل الفاضل الشيخ «وائل» لاستشارته... فكان ذلك في جلسة مغلقة.

أعلن «رشيد» بعد ذلك في المدينة، أن كبير تجار المدينة وثريها «رشيد» ينوي إرسال ولده «نافع» في رحلة بعيدة للتجارة؛ على أن «رشيد» يريد لولده «نافع» رجلاً أميناً وحكيماً يصاحبه في سفره، ومكافأته أن يقتسم ربح هذه التجارة مع ولده...

ولكن بشرط عجيب!

يريد «رشيد» من المتقدم لهذه المهمة أن يحضر لمحل «رشيد» في وسط سوق المدينة ليأكل مخزناً من الملح... كلَّ الملح!!

وبدأ الخبر ينشر بين الناس في المدينة.. وأثار هذا العرض الذي عرضه «رشيد» تساؤلات ومناقشات بين كل الناس... وراح الكثير يتقدم ويبدأ أكل الملح ولكن ماذا يأكل؟! ومن يتحمل أن يأكل ملعقة من أو أكثر من الملح؟! ولم ينجح أحد بذلك ليفوز بمرافقة ابن الثري ويقتسم الربح معه!!

يا ترى ماذا وراء هذا الشرط العجيب؟! ولم اشترطه رشيد؟!

وفي يوم تقدم رجل هادئ يطلب إلى «رشيد» أن يأكل الملح، ففتح «رشيد» مخزن الملح ووقف ينظر إلى الرجل! تقدم هذا الرجل ووضع أصبعه في فمه ومسح من لعابه مسحة صغيرة، ووضع أصبعه في كومة من أكوام الملح ومسح مسحة أصغر.. ثم تذوق الملح.. واندار إلى «رشيد» وقال له: لقد أكلت الملح!!!

يتبع الحلقة الثالثة



بقلم: خليفة التونسي



رسالة مفتوحة إلى رئيس مصر القادم عبر الانتخابات

التركة مثقلة بالديون، وضياع لحقوق



◁ من القضايا التي يجب أن تحل، الفقر وتدني مستوى المعيشة، وضياع حقوق الإنسان، والتعذيب داخل أقسام الشرطة والحبس دون تهمة

◁ في عام ٢٠٠٢ تجاوزت الحكومة مصروفاتها المحددة بـ٨ مليار جنيه دون موافقة مجلس الشعب، وهذا يعد مخالفة دستورية جسيمة

◁ قانون الطوارئ سيتحول إلى قانون مكافحة الإرهاب، وهذا يعني إشاعة الخوف وفتح المعتقلات والتعذيب في السجون

من منطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقوى الله والمناصحة والمشاركة في المسؤولية «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته»، والأمر الإلهي الصريح ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾، ﴿وشاورهم في الأمر﴾، وواجب التراحم بين الحاكم والمحكوم «من لا يرحم لا يرحم»، و«ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»، فإنه من الضرورة بمكان إحاطة الحكام بما يعاني منه المجتمع من سلبيات وأمراض عليه مسؤولية معالجتها، لأنه قبل بتولي الأمانة، وعليه أن يكون جديراً بتحملها، وإلا فالأفضل له ولشعبه أن يعفي نفسه طواعية من ذلك.

سيدي الرئيس:

إن الرئاسة تكليف لا تشريف ومسؤولية ضخمة تئن منها الجبال لأولي النهي والابصار، وتركة مثقلة بالديون الخارجية والداخلية «حوالي ٦٥٠ مليار جنيه»، والأموال المهربة إلى خارج البلاد التي تبلغ من ٨٠-٢٠٠ مليار دولار تم تهريبها من ذوي النفوذ والسلطات، تدل عليها أرصدتهم وقصورهم وشركاتهم في الخارج!! والعمالة والعقول الهاربة إلى الخارج التي تتجاوز الملايين، بسبب الاحتقان السياسي والاقتصادي

الإنسان وفساد منتشر، وقوانين سيئة السمعة



▷ إهمال العقول العلمية جعلها تهاجر من البلاد، والأمة في أمس الحاجة إليها، وعملت في الخارج على بناء حضارة الآخر

▷ طرح الوعود الوردية خلق انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم، ولابد من تجاوز تلك المحنة، التي قصمت ظهر الشعب، وبالتالي تدني الإقبال على الانتخابات.

والاجتماعي، وسوء الإدارة وسوء الأداء الوظيفي، مما جعل هذه الكفاءات لا تجد ذاتها ولا معاملها وأدوات بحثها، بل تم وضعها في طي النسيان، وإذا وجدت البحوث العلمية فإنها مجرد أوراق لاتجد طريقها للتطبيق، وكان الإهمال مصيرها المحتوم.

كما أن البيئة الإبداعية للباحثين غير مواتية وغير متوفرة، مما دفعهم دفعاً للغناء خارج السرب واطراب الآخرين من إعداء الأمة، ومساهمتهم في بناء حضارتهم، بينما الأمة في أمس الحاجة لجهودهم، ولكنها الحكومات والأنظمة الطاردة لما يملكون، فقد حذر المؤتمر السنوي الثامن عشر لمركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة من أن الحكومة تحاول السيطرة على موارد الجامعات بدلاً من دعمها، وذلك عن طريق تحويل جزء من موارد الوحدات ذات الطابع الخاص وأرباح التعليم المفتوح للخزانة العامة.

وطالب المشاركون في المؤتمر باستقلال الجامعات والتوقف عن تعيين قياداتها، من أجل التصدي للفساد المالي والإداري بها، بل ورفض تدخل أجهزة الأمن في تعيين المعيدين وغيرهم.

قضايا يجب أن تحل:

وهناك قضايا أخرى عليكم العمل الجاد ليل نهار لحلها ومن ذلك ما يلي:

– فقر وتدني مستويات المعيشة والارتفاع المتواصل للأسعار، والبطالة التي تجاوزت ٥ مليون عاطل عن العمل من الشباب، خاصة بين خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة، بل إن ٥٠٪ من خريجي كليات القمة «هندسة – طب..» لا يجد طريقه للعمل، رغم كل ما انفق عليه من الدولة ومن والديه، إضافة لملايين الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة والمدارس الفنية والزراعية، مما يشكل كابوساً مزعجاً للأسرة المصرية، إذ لا تخلو أسرة من عاطل يأكل كبدها ويقض مضجعها، إضافة لما تشكله البطالة من خلق قنابل موقوتة في مجال الجريمة وأيضاً مايعانيه المجتمع من سوء توزيع الدخل والثروة، وبالتالي ازدياد الأغنياء غنى والفقراء فقراً، وتصاعد مخيف لسلسلة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وتدني معدلات النمو.

– ضياع منظومة حقوق الإنسان والاهتمام بالشكل دون المضمون، ومن ذلك الحرمان من العلاج المجاني أو المخفض، ومن السكن الصحي والبيئة غير الملوثة ومن مستوى معقول من التعليم، والاعتقال العشوائي والحبس دون تهمة محددة، والتعذيب في أقسام الشرطة والأمن، وغيرها حتى تجاوز عدد المعتقلين ٢٠ ألفاً، إضافة لـ٢٨٠٠ معتقل من الإخوان المسلمين مؤخراً، وإطلاق سراح معظمهم وبقاء العشرات رهن الاعتقال دون تهمة محددة أو دليل قاطع إلا التلفيق والتزوير، مما يتنافى وحقوق الإنسان جملة وتفصيلاً، بل وتحول الفساد إلى ظاهرة عامة تعيق تحقيق منظومة حقوق الإنسان، كما يجب أن تكون في ظل استبداد الحكم ومصادرته للحريات العامة، وتحول إبداء الرأي والانتخابات إلى مسرح للكذب والنفاق والتزوير، وما يطرحه ذلك الفساد من قيم لا أخلاقية تشيع الرشوة والمحسوبية والوساطة وتعيد توزيع الثروة لصالح الفاسدين.

أرقام ومفترقات:

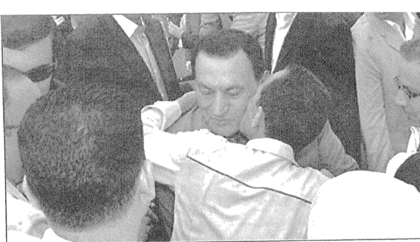
لقد تعودت الشعوب طرح الوعود الوردية، مما خلق انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم، ولابد من تجاوز تلك المحنة التي قصمت ظهر الشعوب، من خلال العمل الدائب في صمت ودون ضجة مفتعلة لاستعادة الثقة المفقودة منذ العهود الاستعمارية بالأفعال دون الأقوال فقط، ومعالجة المفارقات الكثيرة التي يعاني منها واقعنا السياسي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

– الاقبال على صناديق الانتخابات لاختيار أعضاء مجلس الشعب لا يتجاوز ٥٪، في حين يزيد الإقبال على ٦٠٪ في انتخابات الأندية والنقابات، إضافة لممارسات التزوير، ومنع الناخبين من الإدلاء بأصواتهم لبعض المرشحين خاصة الإخوان المسلمين...

– عدد أعضاء الجمعيات الأهلية يزيد بأكثر من مائة ضعف عن عدد أعضاء الأحزاب السياسية!!

– رئيس النادي الأهلي الحالي حصد عدداً من أصوات الناخبين في الانتخابات الأخيرة فاق





● الرئيس المصري بعد سنوات من الحكم ... أيضا له برنامج انتخابي!

◁ التركة مثقلة بالديون «٦٥٠ مليار جنيه»، وتهريب الأموال «٨٠-٢٠٠ مليار دولار»، وهجرة العقول وتدني البحث العلمي، والفقر والبطالة «٥ مليون»

بكثير جداً ما حصده بعض نواب مجلس الشعب، الذين يمثلون شعباً لا نادياً رياضياً.

– عدد المستقلين الذين فازوا في الجولة الأولى من الانتخابات الماضية لمجلس الشعب تجاوز نسبة ٦٠٪ قبل أن يتحولوا بقدرة قادر من مستقلين إلى أعضاء بالحزب الوطني بعد نجاحهم في الانتخابات.

– لدينا ١٩ حزباً سياسياً أو أكثر لا يعلم المصريون إلاّ اسمين أو ثلاثة منها.

– تغيرت السياسات والرؤى من اشتراكية إلى رأسمالية، ومن الحزب الواحد إلى تعدد الأحزاب، ورغم ذلك ظلت وجوه بعينها تتبوأ أماكنها ويرفع أصحابها كل الشعارات.

– تجاوزت الحكومة السابقة المصروفات في ميزانية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بنحو ٨,٢ مليار جنيه بدون موافقة مجلس الشعب، وعلى الرغم مما يمثله هذا التجاوز من مخالفة دستورية جسيمة على حد تعبير رئيس مجلس الشعب، إلاّ أن الحكومة استنامت إلى الأغلبية الكاسحة لأعضاء الحزب الوطني في مجلس الشعب.. ولم لا وقد تكرر هذا التجاوز من قبل؟

– حين تتحول السياسة إلى ملفات أمنية، وحين تتحول قضايا الشباب إلى ملفات أمنية، فإن هناك ثمة خطأ يجب تداركه وتصويبه.

– حين تصدر مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية المعنية بشؤون السياسة الخارجية تقريراً عن الدول المرشحة للانهيار في العالم، شمل التقرير ٦٠ دولة احتلت مصر بينها المركز ٣٨، فإن ذلك مدعاة للتحرك السريع لإرساء العدل والشفافية، ووقف الاحتكار والفساد من منابعة، خاصة في الجهاز الحكومي ومراكز القوى والحرس القديم.

القوانين سيئة السمعة

ومنها قانون الطوارئ الذي فرض منذ ٦ أكتوبر ١٩٨١ حتى الآن، والذي سيتحول إلى قانون مكافحة الإرهاب ليشمل نفس المعايير في إشاعة الخوف، وفتح المعتقلات والتعذيب في السجون والمعتقلات وأقسام الشرطة وأماكن الحجز العامة.. واللجوء إلى تزوير الانتخابات واستيلاء الحزب الوطني على أجهزة الدولة واحتكاره للإذاعة والتلفزيون والصحافة القومية، مما يستوجب إلغاء حالة الطوارئ أو ما يلبس لبوسها البالية، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، وتوفير ضمانات الانتخابات الحرة النزيهة، وبصفة خاصة تشكيل لجنة قضائية دائمة ومستقلة تنفرد بإدارة الانتخابات والاستفتاءات العامة، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب السياسية تحت رقابة القضاء الطبيعي وحده، ورفع الحصار المفروض عليها، وإنهاء سيطرة الحزب الوطني على أجهزة الدولة، وكفالة استقلال النقابات المهنية والعمالية والجمعيات الأهلية، وإطلاق حرية إصدار الصحف وملكية وسائل الإعلام للمصريين، وإتاحة فرص متكافئة للأحزاب والقوى السياسية لطرح آرائها ومواقفها في أجهزة الإعلام الرسمية وليس احتكار الحزب الوطني لها دون غيره.

تجاوزات وسلبيات أخرى:

– المناطق العشوائية خاصة بالقاهرة وما حولها، والتي بلغت ١٢٢٨ منطقة تعاني من انعدام الخدمات الصحية والتعليمية والصرف الصحي وغيرها، مما يحولها إلى بؤر إجرامية، وفرصة للتنصير ونشر الفكر التكفيري وغيرها، وما تعانيه أيضاً القرى المصرية من إهمال.

– افتقاد الصروح الصناعية والمدن الجديدة لما يحقق استقرارها ونماؤها، مما يجعلها مناطق طرد لا جذب ولا تحقق الهدف منها «تدني مستوى الخدمات – قطع التيار الكهربائي المتكرر – الروتين واستمرار عقلية الإدارة المتخلفة...».

– مشكلة التلوث: تلوث مياه النيل وإفساد التربة الزراعية والتسبب في الأمراض المنتشرة من فشل كلوي وكبد وأمراض سرطانية، والسحابة السوداء والتلوث السمعي والبصري بما نسمعه ونراه من تهتك وعري وفوضى إعلامية وفضائيات تعج بالأفلام والأغاني الساقطة.

وفي استجواب للدكتور «أكرم الشاعر» عضو مجلس الشعب في شهر مارس الماضي اتهم فيه الحكومة بالمسؤولية عن التلوث بكل أشكاله وأنواعه، وأنها اتبعت سياسة زراعية مختلفة أدت إلى الاعتماد على استيراد المواد الغذائية وإهمال الثروة السمكية وتلويث وتجفيف بحيرات مصر، وشن النائب هجوماً عنيفاً على الحكومة متهماً إياها بتلويث النيل الذي أصاب ١١٧ ألف بالأمراض الخطيرة، حيث أكد تقرير البنك الدولي، أن ٩٠٪ من المياه المستخدمة في مصر تمضي للنهر دون معالجة. وقد بلغت نسبة الرصاص بالمياه– ٥٪ والزنك ٢٤ ألف ضعف، والمنجنيز– خمسة أضعاف من المعدلات الدولية، بالإضافة إلى كمية الصرف التي تصل إلى ١,٨ مليار متر مكعب.

وأشار الشاعر إلى أن هذا التلوث يلتهم ٩,٢ مليار جنيه من ميزانية الدولة، واتهم الصهاينة بسرقة ما يقرب من ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً من مياه خزان وادي الجرف المصري الحدودي مع فلسطين المحتلة.

مشكلة إهدار مليارات الجنيهات في العبث الحكومي:

ومن أمثلة ذلك:

– عدم استكمال مشروعات الصرف الصحي بالقرى التي بدأت منذ ١٢ عاماً ولم يتم استكمالها، مما يعني تلف ما تمّ تنفيذه، وحرمان المواطنين من خدمات الصرف الصحي، والاضرار بالصحة العامة، وتلوث البيئة وإهدار للمال العام.

– شراء بدّل ثمنها ١,٢ مليون جنيه لمجرد استقبال الرئيس في وزارة الإنتاج الحربي بأمر المهندس سيد مشعل لشراء ألفي بدلة كل منها بـ٦٠٠ جنيه.

– فساد كمية كبيرة من القمح تبلغ ٦٨ ألف طن مخزونة بمحافظة كفر الشيخ منذ عامين دون أي مراعاة لأصول التخزين، وقيام المكاتب الاستشارية الهندسية في مصر بتثمين الأراضي المقام عليها مناطق سكنية عشوائية، تمهيداً لبيعها لرجال الأعمال والتي تبلغ ١٢٢٨، دون الاهتمام بشأن سكانها وأين يذهبون في حالة بيعها للمستثمرين، ووجود أكياس دم ملوث بمختلف الفيروسات في مستشفى قصر العيني



استبعاد آيات الجهاد من المناهج، بينما مناهج الصهاينة تعج بأوامر القتل «اليشوعية» تجاه العرب والمسلمين.. فأين دور العلماء والمؤسسات الدينية؟!

التعليمي، مما أدى إلى تدهور حالات بعض المرضى ووفاتهم، ووجود ١٥ ألف مصري في سجون العالم يتعرضون للموت أو الإعدام، دون أن يعلم أحد عنهم شيئاً إلا بعد وصول النعوش إلى مصر «كما فعل صدام في النعوش الطائرة».

- الفشل في حماية الثروة التعدينية في مصر، والتي تقدر بنحو ٤٠ مليار دولار كما أشارت مناقشات مجلس الشعب يوم ٨ مارس ٢٠٠٥ والمطالبة بإحالة المتورطين للنائب العام. ومن جانبه اعترف المهندس «سامح فهمي» وزير البترول في رده على طلبات الإحاطة والأسئلة المقدمة من النواب بهذا الخصوص بعدم وجود خطة قومية للثروة المعدنية، رغم أن الفراعنة كان لديهم اهتمام بالغ بهذه الثروة خاصة الذهب، وكشفت المناقشات عن غياب الثروة التعدينية في مصر من الخريطة الاستثمارية والتنموية، رغم ما تملكه مصر من احتياطات لبعض الخامات التعدينية تقدر قيمتها بنحو ٨٠ مليار جنيه. كما كشفت المناقشات عن اعتماد الصناعة المصرية على خامات مستوردة بتكاليف باهظة كان يمكن توفيرها محلياً بدرجة كافية، لما تمتلكه مصر من ثروات معدنية هائلة بالصحراء الشرقية والغربية.

الانتقاص من دور المؤسسة الدينية في مصر

- استبعاد آيات الجهاد من المناهج وما يمت لبني إسرائيل بصلة بدعوى التطبيع، بينما مناهجهم تعج بأوامر القتل «اليشوعية» للعرب والمسلمين بصفة خاصة.

- إهمال رأي الإسلام في قضايا المجتمع المعروضة في وسائل الإعلام الرسمية إلا بشكل محدود، وفي أوقات محدودة وفي غير أوقات الذروة والمشاهدة من البث والعرض والناس نيام، والاهتمام فقط برأي العلماء في أوقات الضرورة كالكوارث والنكبات والحوادث الإرهابية مثل فتواهم لإدانة الإرهاب.

- الطابور الخامس الذي يعمل على خدمة الأهداف الأمريكية، التي تسعى للقضاء على الأزهر الشريف، وعدم حق الجماعات الإسلامية كالإخوان المسلمين للتعبير عن رأيها وحظر نشاطها.

وقد حذر استجواب تقدم به النائب الأول «علي لبن» إلى مجلس الشعب من ملامح كارثة التفكيك والتصفية، التي تتعرض لها المعاهد الأزهرية التي تركز على تجفيف منابع القبول بالأزهر «رفع سن القبول»، فضلاً عن إعاقة إنشاء المعاهد الأزهرية الخاصة حتى التي



• نعمان جمعة مخاطباً مؤيديه أثناء حملته الانتخابية

استوفت شروط الترخيص، بالإضافة إلى إصدار تعليمات تحدمن عدد طلاب الأزهر بعد اشتراط عدم زيادة عدد فصول أي معهد جديد على فصلين لكل صف دراسي وعدم التصريح بفتح فترة مسائية بأي معهد، وكذلك ضآلة الاعتمادات المالية المخصصة للمالية المخصصة للمعاهد الأزهرية وحرمان الأزهر من عائدات أوقافه، مشيراً إلى أن نسبة ما تنفقة الدولة على التعليم الأزهري لا تتعدى ٥٪ من الإنفاق على التعليم العام، مما تسبب في جلب كثير من المشكلات على العملية التعليمية في الأزهر، إذ انصرف الطلاب عنه وتدهورت إنتاجية التعليم فيه، وذلك كله بالرغم من وجود فائض في ميزانية الأزهر يرد كل عام إلى وزارة المالية!!

وتابع لبن: فضلاً عن ذلك أدى فرض قيود على الاستقلال المالي للأزهر إلى غياب الدور الإيجابي، الذي كان يؤديه الاستقلال الذي كان على رأسه إمكان اتخاذ علمائه مواقف حاسمة من السلطة السياسية.

- تعيين شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر والمفتي بقرار حكومي، وليس باختيار العلماء بالانتخاب فيما بينهم للأصلح والأكفأ لهذه المناصب الحساسة وبما تقتضيه الأمانة والمسؤولية.

- الخضوع للإبتزاز الصهيوني الأمريكي

مما يتطلب ضرورة الحد من مخاطر التطبيع، واستعادة استقلالية القرار بعيداً عن ذلك التدخل السافر أو المبطن تحت اسم المعونة الأمريكية وغيرها، والعاقل من يتعظ بغيره.

وهذا غيض من فيض مما يمكن قوله للرئيس المصري القادم، وكان الله في عونه وعوننا كشعوب لتشابك الأيدي والقلوب والعقول لإنقاذ أرض الكنانة مما هي فيه.■

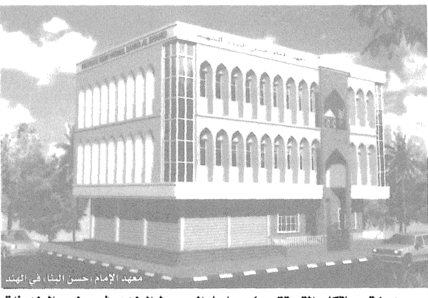


• أيمن نور ... وحملته الانتخابية

محاولة تفكيك الأزهر ومعاهده وتقليص دوره، من خلال تعيين علمائه ومشايخه، وتجفيف منابع القبول فيه، وإعاقة إنشاء معاهده الخاصة، والحد من عدد طلابه، وحرمانه من عائدات أوقافه وعدم استقلاله المالي، كل ذلك يعمل لخدمة الأهداف الأمريكية!

صرح دعوة وثقافة

معهد الإمام الشهيد «حسن البنا» في الهند


معهد الإمام حسن البنا في الهند

مدينة «بهاتكل» التي تقع على ساحل المحيط الهندي في جنوب الهند ذات حضارة إسلامية، وهي من المناطق التي وصل إليها الإسلام عن طريق البحر في أواخر القرن الأول أو بعده ولها علاقة قوية بالعلم والأدب الإسلامي، ولذلك تحمل في جعبتها عدة مؤسسات علمية ودينية وأدبية ومعهد الإمام الشهيد «حسن البنا» من تلك المعاهد التي أسست في ٢٤ من ذي الحجة ١٤٠٨هـ الموافق ٧ أغسطس ١٩٨٨ تحت إشراف سماحة الشيخ «أبو الحسن علي الحسني الندوي»، وبعد وفاة الإمام «الندوي» يشرف عليه فضيلة الأستاذ «سلمان الحسيني الندوي» حفظه الله رئيس جمعية شباب الإسلام بالهند.

أقيم هذا المعهد لرعاية العلوم الشرعية والعلمية ونشر الدين الإسلامي وتعاليمه بصورة دعوية مرغبة في بقعة كانت في حاجة ماسة إلى إقامة المعاهد الدينية تلبية لحاجات الشباب، تزداد نفعية المعهد يوماً فيوماً ويترقى وتتجدد وسائله وأساليبه الدعوية والعلمية، ويؤدي دوراً هاماً في إيقاظ الشعور الديني في المجتمع عامة وفي الشباب خاصة.

ومن أهم أهداف المعهد:

١- إيقاظ الشعور الديني في المسلمين عامة وفي الشباب خاصة.

٢- تشكيل المجتمع على أسس إسلامية.

٣- تحريض الشباب على دراسة الكتب الدينية والإسلامية والإسهام في العملية الدعوية.

٤- مقاومة فساد المجتمع الخلقي والفكري والتيارات المعادية للإسلام.

٥- الحفاظ على التراث الإسلامي وهوية الأمة.

٦- بذر حب الاستطلاع والبحث وترسيخه في قلوب الشباب.

٧- الإسهام في عملية الصحوة الإسلامية.

٨- محاربة الارتداد الفكري وتحذير الشباب منه والنهوض بالأمة الإسلامية.

يشتمل المعهد على الأقسام التالية:

١- المكتبة العامة الإسلامية؛ وتحوي خمسة آلاف كتاب في مختلف اللغات العالمية من العربية الأردية والفارسية واللغات الأخرى السائرة في بلاد الهند الواسعة، فهذه المكتبة بحمدالله تترك آثاراً طيبة في قلوب الشباب والمثقفين وتزودهم بشيء كثير من مفاهيم الدين الصحيحة وتطلعهم على أبطال الأمة وزعماء الإصلاح وأساليب الدعوة والحركات الإسلامية الحقة ويتفاءل الشباب بتسمية المعهد ونسبته إلى الشهيد الإمام حسن البنا، وتصل إلى هذه المكتبة مجلات ورسائل في عدد كبير في مختلف اللغات من الهند وخارجها كمجلة المجتمع من الكويت والدعوة من لندن والدعوة من الرياض والتربية الإسلامية من العراق ومجلة الحج من مكة المكرمة والفاروق من باكستان، فالشباب يتصفحون هذه المجلات العلمية والدعوية والسياسية بكل شوق ورغبة ويحملون كتب المكتبة إلى بيوتهم إعارة ويستفيدون منها مطمئنين.

فالشباب هناك بحمد الله يدرسون العربية بكل مهارة وممارسة لأن عندنا مدرسة دينية إسلامية تدرس العلوم وتعلم الفنون وفق المنهج الدراسي في جامعة ندوة العلماء «بلكهناو»، وهنا عدد كبير من خريجي ندوة العلماء يرغبون في البحث والمطالعة ويحتاجون إلى أمهات الكتب في الفنون المختلفة في التفسير والحديث والفقه الإسلامي والأصول ونحوها.

٢- قسم التسجيلات الإسلامية.

وفي رفوفه خمسمائة وألف شريط بين المسموع والمرئي ويلقى في هذا القسم إقبالاً من الزوار.

٣- قسم خاص بالدعوة إلى الإسلام.

هذا القسم يعمل مع المواطنين من غير المسلمين ويرعى الدعوة إلى الإسلام وبيان تعاليمه وأخلاقه والتعريف العام بمبادئه وأسسه وتوزع الكتب فيهم حسب مستواهم، ونريد أن نوسع نطاقه في المستقبل بإذن الله تعالى وبمساعدة أصحاب الخير على ذلك.

٤- المكتبة الإسلامية:

هذا القسم من المعهد يقوم ببيع الكتب الدينية التوجيهية على أسعار مناسبة، ويهدف به ايصال الكتب الدينية إلى الشباب الدارسين في المعاهد والجامعات، نظراً إلى الرواج الكبير للكتب الماجنة في البلاد ونفاق سوقها في المجتمع لتعريف الشباب إلى ما يفيد، ونرجو أن يتحقق القضاء على الفساد الخلقي والفكري والاجتماعي والثقافي بإذن الله تعالى.

هذا وللمعهد وأقسامه دور نهضوي ديني في مدينة «بهاتكل» وما حولها. ■

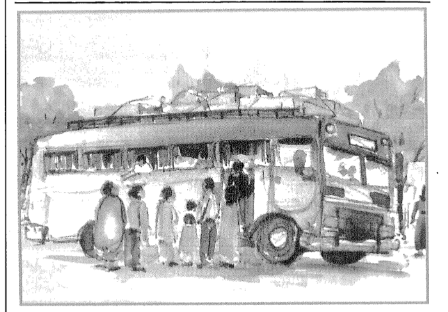
كلمات من ذهب



العلاقة مع الناس*

إذا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مُقْبِلٌ وَسَرَّكَ أَنْ لاَ يُدْبِرَ، فَلا تُمْعِنِ الإِقْبالَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الإِنْسانَ قَدْ ضُرِبَ بِطابَعٍ مِنْ لُؤْمٍ؛ شَأْنُهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِمَّنْ بَعُدَ عَنْهُ، وَيَبْتَعِدَ عَمَّنْ قَرُبَ مِنْهُ.

* عبدالله بن المقفع



ريشة: فوزي زقزوق • الباص

الكويت تهدي مكتبة المغرب كتباً ثقافية

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي «محمد بن عيسى» على دور دولة الكويت الكبير الرائد في العمل الثقافي العربي، من خلال تنظيمها العديد من الأنشطة الثقافية وإصداراتها الثقافية المختلفة. جاء ذلك خلال استقباله الأمين العام المساعد في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب «عبدالهادي العجمي» والوفد المرافق له، حيث بحثا أوجه تطوير التعاون الثقافي بين الكويت والمغرب.

وأشار بن عيسى وهو يشغل أيضاً منصب أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة إلى إمكانية إقامة نشاط مشترك في المرحلة المقبلة في الكويت وأصيلة بالتناوب.

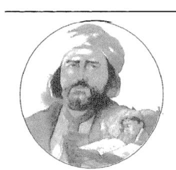
وقدم عرضاً موجزاً عن آليات العمل في المؤسسة والدور الذي تلعبه في الحوار العربي الأفريقي وكيف أصبحت مدينة أصيلة أرضية ومكاناً للقاءات الكبرى للمفكرين والعلماء وتقديمها لأول مشاغل للفنون التشكيلية، إضافة إلى استضافتها عشرات الفنانين التشكيليين من جميع أنحاء العالم.

من جهته أشار «العجمي» إلى أهمية الحوار ودعم التعاون في المجال الثقافي الذي يسهم في تقوية الروابط بين الشعوب، مشيراً إلى دور المطبوعات الكويتية في دعم العمل الثقافي العربي، والدور الذي تلعبه الكويت في التنمية الثقافية بشكل عام.

وقدم «العجمي» باسم المجلس مجموعة من الإصدارات المختلفة هدية لمكتبة الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز الموجودة في أصيلة لتكون في متناول زوار المكتبة. واتفق بن عيسى والعجمي على تزويد المكتبة بالإصدارات الكويتية الحديثة بشكل مستمر.

هكذا علمني أبي *

الله تعالى معك... ولا تنس الحذر!!



الحرص والحذر والانتباه أدوات يستخدمها الإنسان لدفع ضر متوقع أو خطر قادم، ولكن إذا كتب الله تعالى أمراً نفذ الأمر ولا راد لقدره سبحانه، والإنسان في حال جُبلَ عليها يأخذ بكل أسباب الدفاع عن نفسه وعن من يحب ويناضل في سبيل مصلحته، ولكن لا تنفع أية أدوية مع امرئ حضرته المنية ووافاه الأجل، وصدق من قال:

وإذا المنيةُ أنْشَبَتْ أظفارَها
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَميمَةٍ لا تَنْفَعُ

لكن يا ولدي مالك ولهذا كله وقد بسط الله تعالى يده إليك، إن قصدته فلن يردك أبداً فهو مسبب الأسباب ولا ينفعك غيره؛ ولله در من قال:

إذا لَمْ يكنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ للفتى
فَأوَّلُ ما يقْضي عَلَيْه اجْتهادُهُ

ولا يمنعك هذا الفهم العميق للعقيدة السليمة والتوكل على الله وحده من الحذر والانتباه، فقد علمنا الإسلام الأخذ بالأسباب، وعناية الله تعالى تحفنا وترعانا، ورحم الله من قال:

وإذا العنايةُ لا حَظَتْكَ عُيونُها
نَمْ فالمَخاوفُ كُلُّهُنَّ أَمانُ

نعم يا ولدي... أشعر بمعية الله تعالى وتوكل عليه في كل الأمور ولا تنس الحذر!!

* بقلم: علي سويدان



بقلم: عصام رضوان

هدم منازل غزة... والعقلية الإسرائيلية الرافضة للهزيمة والانسحاب !!



مشاهد مثيرة كانت متوقعة في سياقات تنفيذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي لعملية إخلاء المستعمرات، التي أقامتها في قطاع غزة. تأتي هذه المشاهد، وفق التوقعات المسبقة، على هيئة عملية انتزاع مخرجة إعلامياً، وبطريقة تحقق أغراضاً شتى لمعسكري معارضي الإخلاء ومؤيديه على السواء في الجانب الإسرائيلي.

إلاّ أن أحد المشاهد التي تستحق بكل تأكيد وقفة تأملية عندها، يتمثل في عملية هدم بيوت المستوطنين. فإذا كان تفكيك المستعمرات إجراء لا مناص منه باعتباره «تحصيل حاصل»، فإن التأمل في الجدل الإسرائيلي الداخلي الذي أثير في الأشهر والأسابيع الأخيرة، بشأن كيفية التعامل مع المنازل المقامة في مستعمرات القطاع، يكشف على الأرجح عن الكثير مما تختزنه الثقافة الجمعية لهؤلاء القائمين على أمر الإخلاء، كما بالنسبة للذين استُزرعوا في هذه المنطقة عبر سنوات الاحتلال.

من ياميت إلى مستوطنات غزة

ربما عادت هذه المشاهد إلى أذهان بعض المراقبين ذكرى إخلاء مستعمرة «ياميت»، التي أقامتها سلطات الاحتلال شمال سيناء، على الساحل الواصل بين رفح والعريش، واضطر الجانب الإسرائيلي إلى إخلائها سنة ١٩٨٢ في سياق تسوية سياسية كبرى بين تل أبيب والقاهرة، بموجب اتفاقيات «كامب ديفيد».

ما عرفته «ياميت» تلك كان التخريب بعينه. فقد قام المستوطنون آنذاك باغتنام لحظاتهم الأخيرة فوق تلك البقعة المصرية، في تخريب البيوت الحديثة التي شيدت لهم، بصورة لا يستوعبها الوصف العابر. وقد أمعنوا آنذاك في التدمير إلى الدرجة التي لم يتركوا معها منشأة واحدة أو بيتاً دون أن يأتوا عليه بالتحطيم، لترتسم لوحة لما يشبه أحياء سكنية ضربها زلزال عنيف للغاية. أما الحقول الزراعية الملحقة بتلك المستعمرة فقد دمرت أيضاً، بما في ذلك محصول البطيخ الذي كان على وشك النضوج آنذاك، والذي تم إحراقه بالكامل، كي لا يقطفه المصريون.

• عملية التخريب التي تجري على قدم وساق في قطاع غزة، تعكس الكثير من الإشارات والدلائل العنصرية





• مسألة التخريب تتجاوز إتاحة المجال للآخرين كي ينتفعوا بالعقارات القديمة، إنما هو موقف استعلائي لايريدون من خلاله هضم حقيقة الهزيمة والانسحاب

لا يمكن النظر إلى من قام بذلك كله على أنهم مجرد مجموعة هامشية في السياق الإسرائيلي العام، اجتاحتها حالة من التشنج الجماعي في لحظة تاريخية لم يتمكنوا من استيعابها. فهولاء، ومن بينهم «تساحي هنغبي» الذي تقلد وزارة الأمن الداخلي في حكومة شارون الأخيرة، ليسوا في واقع الأمر سوى نتاج للتكوين النفسي المتوقع من مشروع استعماري إحلالي وتوسعي، لم يكن مهيئاً لتقبل فكرة الانسحاب أو التخلي عن أرض اغتصبت في لحظة توسع عسكري خاطف.

هذا التكوين هو الذي جعل من «ياميت» بعد ذلك لوحة للتدمير الذاتي النادر. فمن زار المستعمرة بعد ذلك قدر له أن يرى بأم عينه كيف أطيح بالأسقف على الأعمدة المتداعية، وكيف أتت الجرافات والمعاول الإسرائيلية على كل شيء، حتى قطع البلاط المثبتة في طرقات المستعمرة، واحدة تلو الأخرى، كيف خرجت الجدران والنوافذ والمقاعد الحجرية وكل ما يتصور الانتفاع به فيما بعد، بأيدي المستوطنين أنفسهم.

إن كنيس المستعمرة، هو وحده الذي أُبقي على جدرة منتصبة وسط بلدة غريبة من الأنقاض، لتحمل سقف يؤوي ذكرى عملية تخريب نادرة.

وعي جماعي عنصري

أما عملية التخريب التي تجري هذه الأيام على قدم وساق في قطاع غزة، فتعكس هي الأخرى الكثير من الإشارات، بل تكاد تشي بكوامن عنصرية تتفاعل في الوعي الجمعي لهؤلاء المستوطنين وللدولة التي تقف وراءهم، وللمزاج العام لجمهورها.

ولم يكن الكاتب الإسرائيلي «شالوم يروشالمي» وحده الذي أفصح عن بعض تلك الكوامن، عندما سطر في صحيفة «معاريف» العبرية عدد ١٢ يوليو ٢٠٠٥: «يبدو من الأحاديث التي كانت لي مع مستوطنين في غوش قطيف، أن كثيرين كانوا يريدون بالذات أن يهدموا بيوتهم. لقد أقسم لي أحد السكان في «نافيه دكاليم»، بأنه عندما تقعد زوجه وأولاده في شاحنة الإخلاء، فإنه سينزل للحظة ويشعل النار في دارته الخضراء، فهو لا يريد أن يرى عائلة فلسطينية تجلس في زاوية الأكل التي أبقاها»، كما جاء في المقال.

هكذا يتضح أن المسألة تتجاوز بالتأكيد مجرد غرض الحيلولة دون إتاحة المجال للآخرين، كي ينتفعوا بعقارات ما. فمن سكنوا هنا يرون أنفسهم في موقف استعلائي لا يتيح لهم هضم حقيقة الهزيمة والانسحاب القسري المترتب عليها، الذي تتولى المؤسسة السياسية الإسرائيلية تغليفه شعورياً بعبارة «فك الارتباط»، وكأن الأمر لا يتعدى تنازلاً عن أعباء، بدلاً من تسمية الخطوة باسمها الصحيح، أي الانسحاب القسري تحت ضغط المقاومة التي لا تهدأ، أو ربما الفرار جراء ضرباتها الموجعة.

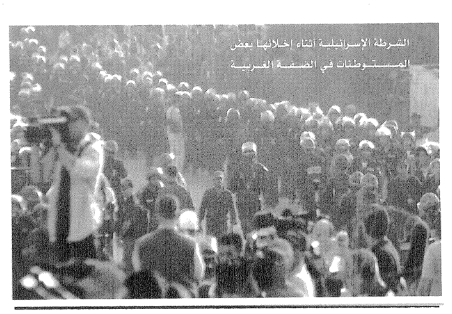
لقد ثار جدل إسرائيلي داخلي بشأن مصير منازل «غوش قطيف»، التجمع الاستيطاني الأكبر في قطاع غزة، إن كان من الأجدى هدمها أم نقلها إلى الفلسطينيين، وإذا نقلت، أتهدَى للجانب الفلسطيني أم تباع له، وإذا بيعت أيتم ذلك بواسطة أم بغيرها؟

نحن نهدم وهم يزيلون

ومن الواضح أن التردد الإسرائيلي، فيما يتعلق بمسألة هدم بيوت المستعمرات، والذي تواصل حتى الأسابيع الأخيرة قبل أن يحسم، إنما يعود أساساً للكلفة المالية الباهظة المترتبة على إجراء الهدم، وعلى المدة الزمنية اللازمة للتدمير واسع النطاق هذا، علاوة على كيفية التصرف مع جبال الأنقاض المنتظرة، وهي بحد ذاتها معضلة مادية وزمنية وبيئية عويصة.

وإلى جانب العامل المادي، ثمة كلفة إعلامية ستتكبدها الدعاية الإسرائيلية حول العالم إذا ما ترك الأمر لقطعان من المستوطنين يهدمون بيوتاً خصصت لسكناهم، أو يكتفون بإشعال النار فيها، خاصة مع حضور عدسات المصورين لالتقاط تلك المشاهد المثيرة التي تعشقها الكاميرات.

وعندما ثار ذلك الجدل الإسرائيلي الداخلي، أمكن ملاحظة النزعة الاستعلائية المشوبة بروح عنصرية، الحاضرة بقوة في دوائر النخب والأوساط الإعلامية وفئات الجمهور بالدول العبرية. ويمثل ذلك



• السياسة الفلسطينية الرسمية لم تمنح حتى الآن الانطباع بأنها معنية بكبح جماح هذه النزعة الاستعلائية الإسرائيلية.

استمراراً لسوابق من الإفصاح عن تلك النزعة، كان منها التصريح الشهير لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق «إسحاق رابين» عندما أفصح عن أمنيته في أن يستفيق ذات صباح وقد غرقت غزة في البحر. وبمعنى آخر، أن يشهد القطاع عملية إبادة جماعية بلا كلفة تذكر على مشروع الاحتلال، ودون أن تحمل عنوان «الهولوكوست» مثلاً.

وفي حالة الانسحاب الحالي، فإن ما يزيد من إبراز النزعة الاستعلائية، أن الحاضر الغائب في الجدل الخاص بمصير منازل المستوطنين، هو الشعب الفلسطيني، أو مجرد «الفلسطينيين» في التعبير الإسرائيلي الرائج، ذلك الشعب الذي يحلو لأطراف التجاذبات الإسرائيلية أن تصوره أحياناً كمن يتأهب لالتقاط فتات المشروع الاستيطاني المنهار في القطاع. بل إن الأمر يبلغ حداً يفوق التصور، عندما يعمد ساسة ومسؤولون إسرائيليون إلى طرح خيار: نحن «الإسرائيليون» نهدم وهم «الفلسطينيون» يزيلون، وهو ما أفصح عنه وزير الحرب الإسرائيلي «شاؤول موفاز» ذاته أيضاً.

وما يؤسف له بعمق، أن السياسة الفلسطينية الرسمية لم تمنح حتى الآن الانطباع بأنها معنية بكبح جماح هذه النزعة، أو إبداء شيء من التحدي الأدبي لهذا الخطاب الاستعلائي، وهو ما ينسجم على أي حال مع نمط التعاطي المتبادل بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، المطبوع بتوازنات «حقبة أوسلو»، والتي لا تسمح بأكثر من تصريحات لا قيمة لها، أو مواقف فاترة في غالب الأحوال.

وما هو أدهى، هو تلك الأنباء التي وردت عن محاولة شركة عقارية عربية، في الربيع الماضي، شراء منازل المستوطنين الذين تقرر إجلاؤهم من غزة، قبل أن تلوذ الفكرة بالذوبان وقبل أن يتدثر أصحابها بالصمت. إلا أن الخطوة الموفقة تماماً، قد تمثلت بالمبادرة الإماراتية لإقامة مدينة فلسطينية على أنقاض مستعمرات القطاع، وهو توجه يستدعي تثميراً عربياً وإسلامياً ودولياً.

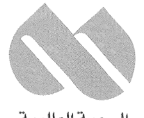
الفلسطينيون يرفضون منازل المستوطنين

فالمدينة الفلسطينية هي الأصل، لا المستعمرة التي تقام ثم تفكك بعد ترحيل المستجلبين إليها إلى نقطة أخرى على خارطة الاحتلال. والبيت الفلسطيني، بمواصفاته المعروفة هو الخيار، لا منزل المستوطن الإسرائيلي الذي استجلب يوماً تحت حراب الاحتلال إلى هذه البقعة من الأرض الفلسطينية، واضطرته مقاومة الشعب الفلسطيني إلى الفرار تحت حماية الحراب ذاتها. إذ ليس البيت مجرد جدر ترفع سقفاً، بل هو استجابة لاحتياجات السكنى بما يراعي خصوصيات الهوية والثقافة والسلوك الاجتماعي، وهو تعبير عن تلك الخصوصيات أيضاً، ولذا فإن ما أقيم يوماً لمستوطنين إسرائيليين استجلبوا إلى المستعمرات ذات الأسقف القرميدية، ليس مؤهلاً لأن يكون بيتاً لأسرة فلسطينية، فضلاً عن أن تكون عربية أو مسلمة، علاوة عن أن يكون ذلك لائقاً بها من الناحية الأدبية.

ومن هنا يسود الاعتقاد، بأن المستوطنين لو لم يقرروا تخريب «بيوتهم» بأيديهم، أو لم تقرر سلطات الاحتلال تنفيذ هذه المهمة بذاتها حسب ما تقرر أخيراً، فإن الفلسطينيين ربما كانوا هم الذين سيحملون المعاول، المدفوعة بروح التحرر، ليأتوا عى ما أقيم على أرضهم المغتصبة من بيوت ومنشآت تمثل في وعيهم الجمعي رموزاً للعدوان وشواهد عليه.

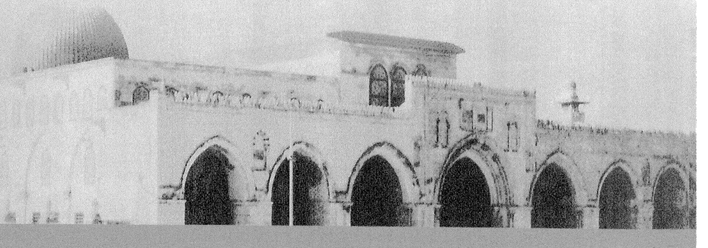
المؤكد أن المواطنين الفلسطينيين، ومن قبلهم مواطنو شمال سيناء المصرية، ليسوا مكترثين ببيوت المستوطنين، لكنهم برهنوا ويبرهنون على تشبثهم بأرضهم المغتصبة، ولا يجدي في تغيير ذلك الموقف إيراد معطيات عددية عن القيمة العقارية المفترَضة لتلك البيوت، ذلك أن الأمر يتعلق بالإحساس بالكرامة ابتداء، الذي يتجاوز الحسابات المادية المجردة من الأبعاد الإنسانية.

إن عملية تخريب البيوت في مستعمرات القطاع، تشي بالكثير، ولعل المشهد القاسي بالنسبة لمن سكنوا في تلك المنازل أن يروا حشود الفلسطينيين، وهي تتسابق إلى هذه الأبنية لتحيلها إلى ركام، رافعة راياتها، ومستذكرة بيوتاً لها اغتصبت قبل ستة عقود، بل إن بعضها ما زال قائماً على حاله الأصلية، وراء السجن الكبير المسمى قطاع غزة.■



نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



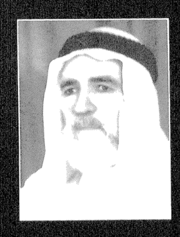
فقدتُ الصبرَ

لئنْ شَطَّ المــزارُ بنا كــثــيــرا
وأمــسى بُعْــدُنا عنكمْ كــبــيــرا
فــمــا فِــتِئَ النســيـمُ يزفُّ نفـحــاً
مع الطرفـين مـتـصـلاً عـبـيـرا
وتلك الشــمسُ تمنحنا شُــعــاعــا
حــفــيــاً في اشــارتنا خــبــيـرا
وكمْ هذا الهــلالُ نراه طوعــاً
بغــربتنا يكون لكم ســفــيــرا

❖ ❖ ❖

كــمــرآة تلـوح لـكـل راءٍ
فــتــعكِسُ نحــونا قــمــراً منيــرا
يطمــئــنكم وينقل عن رؤاكم
جــمـال الوجـه مـبـتـسـمـاً قريرا
فــمن وجناته نجني رمــوزا
إذا مـــا صــار بدرا مــســتــديرا
يؤانسـنا بجنـح الليل لمـــا
كــعــرجــون بعــود لنا ســفـــيـرا

❖ ❖ ❖



الشاعر:
قـــسورة الكِنْدي

بعدَ البُعدِ عنكمْ

لئن عزّ المُقامُ وناب عسرٌ
فانَّ الله يجعلهُ يسيرا
وغير الله لم يكشفْ بلاءً
لأن الغير لم يملكْ مصيرا
تَحدَّيْنا غرابَ البينِ حتى
حسبنا البَوْنَ بالدنيا قصيرا
فلا نخشى بعون الله قوماً
ولا يوماً عبوساً قمطريرا
ليعلم كلُّ ذي دعةٍ بأنا
بلغنا الجهدَ والأمرَ الخطيرا
رأينا من تغرَّبَ باعتزازٍ
على منهاجنا عدداً وفيرا
ومن شتى العواصم والنواحي
ولكن ما رأيتُ لكم نظيرا
فدبجتُ القريضَ على هواكم
لأني لا أزال لكم فقيرا

❖ ❖ ❖

لئنْ لمْ يَتَّحِدْ أدبي وحبي
فليس بقدرتي أغزو البحورا
نظمتُ خواطراً شغلتْ خيالي
بشعرٍ ما غبنتُ به شعورا
«فقدتُ الصبرَ بعد البُعْدِ عنْكُمْ»
حسبتُ اليومَ من ضجري شهورا
فألهمني جلالُ الله صبرا
على التدريج صيَّرني صبورا

❖ ❖ ❖

إذا الأجسامُ يقصرُ ملتقاها
فبالأرواحِ لمْ ألمسْ قُصورا
بعثتُ مواكب النوابِ عني
نجوماً والأهلةَ والبدورا
وفي مسك الختام بعثتُ شوقي
إلى أجواءِ دارتكمْ عطورا
فمعذرة إليكم واعترافاً
يُريدانِ السماحة والحُبورا



الاكتئاب.. قد يبدأ من الطفولة!!

علمنا الرسول ﷺ أوراداً وأدعية كثيرة لو حافظت عليها الأسرة متمثلة بالأب والأم كان في ذلك إجراء وقائي من الوقوع في التوتر والقلق والاكتئاب .. وفي ذلك يعلمنا الله تعالى قائلاً: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾.

بينما تفيد دراسة أمريكية جديدة أن الظروف التي يمر فيها الإنسان في طفولته، تلعب دوراً أساسياً في اضطرابات المزاج التي من الممكن أن يعاني منها مستقبلاً.

وأشارت الدراسة أنه إذا كان الأطفال يعانون من مستويات عالية من التوتر في الطفولة، فمن المرجح أنهم سيعانون من الاكتئاب والقلق في مراحل عمرية متقدمة بعد سن البلوغ.

وبنيت نتائج هذه الدراسة على استطلاع شمل ١٨٠٠ شخص تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٣ في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت النتائج أن مستوى التوتر الذي يشعر به الطفل على المدى الطويل، يكون مؤشراً واضحاً لارتفاع احتمالات الشخص بالاكتئاب في مراحل عمرية متقدمة. ومن الجدير بالذكر حول أدوية الاكتئاب بشكل عام وكما هو معروف ان جميع الأدوية لديها اختلاطات جانبية بدرجات متفاوتة..، وهذا ما ينطبق على أكثر الأدوية سلامة، مثل الباراسيتامول الذي يأخذه الناس بمناسبة وبغير مناسبة. فهذا الدواء يمكن أن يكون سبباً لإخضاع الإنسان لزراعة كبد.



المجتمع المسلم السوي ينحسر فيه الاكتئاب كظاهرة خلافاً للمجتمعات الأخرى!

استخدام عقار «بروزاك» يصيب المخ بالأورام، ويشجع على نمو نوع من أورام الجهاز الليمفاوي

بالنسبة للأدوية المضادة للاكتئاب، فهي من أكثر الأدوية التي يمكن أن تؤدي إلى اختلاطات جانبية. وقد أشارت الدراسات الحديثة التي أجريت في معهد «أوتاوا» للأبحاث في كندا إلى أن زمرة الأدوية التي تدعى "SSRIS" ومنها بروزاك، يمكن أن تزيد النزف المعدي بمعدل ثلاثة أضعاف لدى الناس العاديين. أما اختلاطات بروزاك بشكل عام فهي كالتالي:

١ . الاختلاطات الهضمية: الغثيان والتقيؤ وألم في البطن وإسهال أو إمساك.
٢ . أحياناً تحدث زيادة في الوزن أو فقدان الشهية للطعام ونقص الوزن.
٣ . جفاف في الفم.
٤ . صداع ورجفان وتعب وأحياناً اضطرابات عقلية أيضاً.
٥ . نقص الصوديوم في الدم.
٦ . محاولات انتحارية.
٧ . اضطرابات سكر الدم.
٨ . التهابات البنكرياس.
٩ . حدوث فقر دم خبيث.
١٠ . نزف هضمي في الأمعاء أو المعدة.
١١ . لدى النساء نزف في المهبل.
١٢ . وجود تحسس حاد ونقص الصفيحات الدموية.

هذه الاختلاطات قليلة، ويجب مراجعة الطبيب لدى الشعور بأحدها.

هذا وقال عالم بريطاني: إن استخدام عقار «البروزاك» وغيره من الأدوية التي تستخدم لعلاج الاكتئاب، قد يؤدي إلى الإصابة بأورام في المخ لأنها تؤثر في قابلية الجسم على التخلص من الخلايا السرطانية.

وجاء في بحث نشره البروفيسور «جون جوردون» الأستاذ في جامعة برمنجهام، أن البروزاك – الذي يستخدم بكثرة في علاج الاكتئاب – وغيره من العقاقير التي تعمل عن طريق منع الخلايا من إعادة تمثيل مادة السيروتونين، وهي المركبات التي يطلق عليها (SSRI)، تشجع على نمو نوع من أورام الجهاز الليمفاوي يسمى ليمفوما بيركت (Burkitt's lymphoma) في التجارب المختبرية.

وبالرغم من عدم إثبات هذه العلاقة عن طريق الاختبارات السريرية على البشر، فإن النتائج التي خرج بها البروفيسور «جوردون» ستعيد فتح باب الجدل حول استخدام هذه العقاقير شائعة الاستخدام.

فـ«البروزاك» وأشباهه تستخدم من قبل ملايين المرضى، الذين يعانون من أمراض الاكتئاب والقلق، وقد أصبحت بفضل ذلك من أكثر العقاقير الطبية مبيعاً على الإطلاق.

وجاء في النتائج التي نشرها البروفيسور «جوردون»، أن مادة السيروتونين عامل مهم في تحفيز العملية التي «تنتحر» بواسطتها الخلايا وتمنع بذلك نمو السرطانات. ولكن يبدو أن العقاقير مثل «البروزاك» وغيره تعرقل هذه العملية، مما يؤدي إلى نمو الأورام بشكل خارج عن سيطرة الجسم.

من جانبها، دافعت الشركات المصنعة لهذا النوع من العقاقير عن منتجاتها، قائلة بأن «جوردون» أجرى تجاربه في المختبر فقط مستخدماً جرعات كبيرة من العقاقير، مما يجعل هذه التجارب غير ممثلة لما يحصل بالنسبة للمرضى الذين يتعاطون الأدوية بجرعات علاجية.

وبالإضافة لهذا قال علماء بريطانيون في دراسة نشرت مؤخراً إن تعاطي العقاقير المضادة للاكتئاب قد يؤثر سلبياً على المقاومة الطبيعية في جسم الإنسان لبعض أنواع السرطان.

وقال العلماء في ورقة بحث: إن المواد الكيميائية التي ينتجها الجسم طبيعيّاً قد تكون العامل الرئيسي في معالجة الأورام السرطانية الليمفاوية.

وقالت: إن الهدف من الدراسة -التي اشترك في تمويلها جامعة «برمنغهام» بوسط إنجلترا والمجلس الطبي البريطاني للأبحاث، وقاد فريق البحث فيها الأستاذ «جون غوردان»- هو معرفة كيفية اتصال الدماغ والجهاز المناعي في جسم الإنسان مع بعضهما.

وأوضحت الدراسه ان فريق البحث اكتشف، أن مادة «سيروتونين» الكيميائية وهي ناقل عصبي في الجهاز العصبي المركزي، يمكن أن تؤدي على الأقل في أنبوب الاختبار إلى تنشيط برنامج الانتحار في الخلايا الليمفاوية السرطانية المصاحبة لفيروس «اتش اي في» المسبب لمرض الإيدز. وقال رئيس فريق البحث غوران، وهو من جامعة برمنغهام: «إن مادة السيروتونين، هي مادة كيميائية طبيعية تنظم أمزجة الناس وتجعلهم متزنين».

وأضاف: «إن إفراز هذه المادة بكثافة يؤثر في شهية الإنسان ونظام النوم وبدرجة أقل على المزاج، وقد يؤدي إلى الاكتئاب». وأوضح أن إحدى الخصائص المهيجة لهذه المادة، أنها تستطيع أن تؤثر في بعض الخلايا وتجعلها تدمر نفسها، مشيراً إلى أن الدراسة التي أجراها أظهرت أن هذه المادة يمكن أن تتغلغل في الخلايا الليمفاوية السرطانية وتجعلها تنتحر ذاتيّاً.

وقال: إن فريق البحث اكتشف أيضاً، أن العقاقير المضادة للاكتئاب «فلوكسوتين»، والمعروفة تجاريّاً باسم «بروزاك»، تمنع دخول السيروتونين، وتوقف الخلايا السرطانية من الانتحار.

وأكد «غوران»، أن التأثيرات التي تقوم بها مادة السيروتونين على خلايا السرطان، هي تأثيرات غير مباشرة، ولا يجب أن تسبب أي قلق للملايين من الناس الذين يستخدمون هذا النوع من العقاقير.■

..بكل ثقة

ناموا... وإلا جوانتانامو!

السياسة التي تتبعها «أمريكا» مع دول العالم سياسةٌ قائمة على منتهى التحضر والتمدن والاهتمام!!

فالتحضر؛ واضح في اهتمام «أمريكا» بترويج ثقافاتها وتاريخ رجالها حتى على مستوى مخترعيها وعلمائها ومؤسسي مطاعمها... ويروج لذلك في بلادنا الإسلامية التي لديها استعداد لذلك! بينما تتهم الدول المتمسكة بثقافتها العربية والإسلامية بالدول المنغلقة!

ويظهر تمدن «أمريكا» في استيراد أمتنا شرقاً وغرباً لتقنيات وفنيات صناعاتها المختلفة واعتمادها كأجود الصناعات! ويظهر لنا اهتمامها؛ بتدخلها الواضح في سياسة مجلس الأمن وقراراته! أو أحياناً فإن «أمريكا» تريح مجلس الأمن الدولي من متاعب اتخاذ القرارات وتتخذ هي القرار باعتبارها الأم الرؤوم للعالم كله... كما فعلت في حربها على العراق!! وخلصت الشعب من الدكتاتورية لأنها هي سيدة الديمقراطية! ويظهر ذلك في الأمن الواضح في العراق!!

ويا سلام على منتهى الديمقراطية التي تتجلى في الانحياز التام والصارخ للكيان الصهيوني!! كل ذلك أصبح الآن شيئاً مستمراً وعادياً تقبله الأمة وتسكت عنه! ومن حاول الاعتراض ليس أمامه سوى تهمة «إرهابي»!

ولم يعد مقبولاً من أية دولة أن تخرج عن النسق الجميل والعزف الموحد للسياسة الأمريكية في العالم... حتى تصنيع السلاح النووي فهو محظور على الجميع سوى الكيان المدلل «الصهيوني»!



وليس أمام الدول الآن إلاّ الانفتاح على هذه السياسة وليس المطلوب الديمقراطية من دول المنطقة! بقدر أن المطلوب هو تمرير مطالب السياسة الأمريكية ولو نفقت الشعوب من الجوع!

ومن زاوية أخرى نرى عجباً في سياسات الدول الإسلامية... فمثلاً باكستان وإيران تعملان في نطاق الطاقة النووية بينما يعيش أكثر من ٥٠٪ من الشعبين تحت خط الفقر... هذه الدول الإسلامية بدلاً من إنفاق هذه الأموال الطائلة على الطاقات النووية، لأغراض مختلفة لماذا لا توظّفُ هذه الأموال في إنقاذ الشعوب من الحياة البائسةالتي يعيشونها لكسب لقمة العيش؟!

بدلاً من مواجهةٍ مفتعلةٍ مع «أمريكا» بينما يموت الشعب جوعاً!! لتطل علينا «أمريكا» وتقول: «ناموا وإلاّ جوانتانامو»!!

بقلم : علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com



لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة
لخدماتها
على
الطائرة
اليوبيل الذهبي
مبروك
50
اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004
الخطوط الجوية الكويتية